

أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية

لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال

د/ حنان موسى السيد عبدالله

أستاذ مساعد بقسم علم النفس - كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر فرع تفهنا الأشراف

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي والتفاعل الثنائي بينهما على الكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، وبحث إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية بمعلومية التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبة معلمة بقسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة جازان، وطبق عليهن مقاييس: التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية المهنية (إعداد الباحثة)، وتم التحقق من خصائصها السيكومترية بحساب الاتساق الداخلي وصدق المحك ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وباستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار "ت" t -test، تحليل التباين الثنائي 2×2 (Tow WAY ANOVA)، معادلة مربع معامل إيتا η^2 لحجم التأثير، وتحليل الانحدار المتعدد، تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للتفاعل الثنائي للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية بمعلومية الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي، إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية بمعلومية بعض أبعاد التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي وهي

أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال

على الترتيب(الرضا عن الحياة، مفهوم الذات الإيجابي، التحكم العقلي في الانفعالات، المرونة الانفعالية، الضبط الانفعالي)، في حين لم تسهم باقي أبعاد التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي، وهي(التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، المرونة الإيجابية، المواجهة الانفعالية) في التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، الاتزان الانفعالي، الكفاءة الذاتية المهنية، الطالبات الملمات برياض الأطفال.

The Effect of Positive Thinking Interaction and Emotional Stability on Predicting The Professional Self-Efficacy of Female Students Who are Kindergarten Teachers

Dr. Hanan Mousa Al-Sayed Abdullah

Assistant Professor, Department of Psychology

Al-Azhar University, Tafahuna Al-Ashraf Branch

Abstract:

This study aimed to identify the effect of positive thinking and emotional stability and the bilateral interaction between them on the professional self-efficacy of female students who are kindergarten teachers, and to study the possibility of predicting professional self-efficacy with the information of positive thinking and emotional stability. The sample of the study consisted of (240) female student teachers at the Department of Kindergarten - College of Education - Jazan University, and tools were applied on them, and these tools included: positive thinking, emotional stability and professional self-efficacy (prepared by the researcher), Using the following statistical methods: arithmetic averages and standard deviations, t-test, tow way ANOVA, for non-weighted averages, the Eta coefficient equation η^2 for effect size, and multiple regression analysis. The following results were reached: The presence of statistically significant effect at (0.01) level of positive thinking and

emotional stability on professional self-efficacy of the study sample, The presence of a statistically significant effect (0.05) at the bilateral interaction of positive thinking and emotional stability on professional self-efficacy of the study sample, The possibility of predicting the total degree of professional self-efficacy of the study sample with the knowledge of the total degree of positive thinking and emotional stability, the possibility of predicting the total degree of professional self-efficacy of the study sample with the knowledge of some dimensions of positive thinking and emotional stability, They are respectively arranged (satisfaction with life, positive self-concept, mental control of emotions, emotional flexibility, and emotional control), While The rest of the dimensions of positive thinking and emotional stability, did not contribute, and These are (positive expectations towards the future, positive feelings, positive flexibility, emotional confrontation) in predicting the total degree of professional self-efficacy of the study sample.

Key words: positive thinking, emotional stability, professional self-efficacy, Female students, kindergarten teachers.

أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية

لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال

د/ حنان موسى السيد عبدالله

أستاذ مساعد بقسم علم النفس - كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر فرع تفهنا الأشرف

المقدمة:

تعد معلمة رياض الأطفال العنصر الأساسي في برنامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تؤدي دوراً أساسياً في تحقيق الأهداف التربوية الخاصة بهذه المرحلة، كما يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحقيق الرسالة التربوية لرياض الأطفال، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانيات أن تحقق أهدافها، ما لم تقم على العملية التعليمية معلمة تتمتع بالكفاءة والوعي والإخلاص، وهذا يتطلب الاهتمام بتدريب وتأهيل وإعداد الطالبة المعلمة برياض الأطفال تربوياً ونفسياً، بما يساهم في بناء وتشكيل كفاءتها الذاتية المهنية، نظراً لما لها من دور كبير في توقعات الطالبة المعلمة قبل الخدمة بمدى نجاحها في مهنتها، ورغبتها للاستمرار فيها بوعي ونشاط متواصل، ومدى رضاها وقناعتها بدورها في محيط هذه المهنة، من خلال قدرتها في التأثير الإيجابي على الأطفال وحل مشكلاتهم، مع إظهار الثبات في مواجهة العقبات والصعوبات على المستوى الشخصي والمهني، فمعلمة رياض الأطفال ليست بمعلمة مهمتها الإلقاء فقط، بل هي قائدة ومعلمة ومسئولة عن تنمية شخصية الطفل، وأفضل ما يساعدها على أداء هذه المهام والواجبات ورغبتها الصادقة والواعية للعمل في ميدان رعاية الطفولة المبكرة وحبها لمهنتها، ولكي يتحقق ذلك ينبغي الارتقاء بمستوى كفاءتها الذاتية المهنية.

ونظراً لأهمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى معلمة رياض الأطفال، أكدت بعض الدراسات (العنبي، ٢٠٠٦؛ أبو راس، ٢٠١٩؛ لبيب، ٢٠٢٠) على الاهتمام بإعداد وتأهيل الطالبة المعلمة برياض الأطفال، بما ينعكس بشكل إيجابي على كفاءتها الذاتية المهنية والقيام بدورها ومهامها على أكمل وجه، ويرى (كبن وشفيق، ٢٠١٥، ٢٠٨) أن نتيجة انعكاسات عوامل التغيير الاجتماعي والثقافي والإداري على العملية التربوية والتعليمية عامة، وداخل رياض الأطفال خاصة، برزت أهمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى معلمة رياض الأطفال كمؤشر لمدى رضاها عن مهنتها وتقبلها لها، بما يجعلها قادرة على التدريس للأطفال، والتأثير إيجابياً على معارفهم وسلوكياتهم في الروضة، كما أشار (Loeb, 2016; Turkoglu, Cansoy, & Parlar, 2017) إلى أهمية الكفاءة الذاتية للمعلم، باعتبارها مؤشراً على مدى رضاه عن مهنته وتقبله لها، كما تؤثر على كمية الجهد الذي يبذله مع المتعلم لإنجاز مهمة ما، ومدى قدرته على مقاومة العقبات والضغوط التي يتعرض لها في المهنة ومحاولة إيجاد الحلول، وأوضح (قاسم، ٢٠١٨، ٣٥) أن الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالب المعلم تتبلور في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات، بشأن مدى كفاءتها في تحقيق مستوى معين من الأداء، حيث تتوسط هذه الأفكار والمعتقدات، بين ما لدى الطالب المعلم من معرفة ومهارات، وبين أدائه العقلي في المواقف العملية، وبالتالي فهي تؤثر في كل من الجهد والمثابرة والصلابة من أجل تنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة، وذكر كل من Palmer, Dixon, & Ozder, 2011, 5; Archer, 2015, 30) أن للكفاءة الذاتية دور كبير في حياة المعلم، فهي تعد مؤشراً قوياً للسلوك التعليمي، فالمعلم ذو الكفاءة المرتفعة أكثر قدرة على استخدام الاستراتيجيات التعليمية بفاعلية، ويقدم مزيداً من الجهد في أداء مهامه التربوية والتعليمية، ويظهر مزيداً من الثبات في مواجهة العقبات والصعوبات، ولديه محاولات كثيرة لابتكار طرق ووسائل تعليمية جديدة.

وإذا كانت الكفاءة الذاتية المهنية للطالبة المعلمة برياض الأطفال، تؤثر على كمية الجهد الذي تبذله في تربية وتعليم الأطفال، ومدى قدرتها على مقاومة ومواجهة ما يعترضها من مشكلات وضغوط نفسية ومهنية وإيجاد الحلول، فهي كذلك تتأثر بما تملكه من سمات شخصية إيجابية تعكس الطاقة النفسية والكفاءة الذاتية لها في مواجهة المشكلات والضغوط المهنية المختلفة أثناء أدائها لمهامها وأدوارها، بما يحقق لها الصحة النفسية والتوافق النفسي ويضمن مشاركتها الفعالة الإيجابية في العملية التربوية والتعليمية مع الأطفال في تلك المرحلة المهمة من مراحل نموهم، ويعتبر التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي من أبرز السمات الإيجابية في الشخصية، التي حظيت باهتمام علم النفس الإيجابي، والتي ينبغي أن تتسم بها شخصية الطالبة المعلمة برياض الأطفال.

فقد أكد كل من (Seligman, 2005; Conoley & Conoley, 2015) أن توافر السمات الإيجابية في الشخصية أمراً ضرورياً، فهي تعد بمثابة وقاية وحماية للفرد عند مواجهة الضغوط المختلفة، كما أن لها دور كبير في رفع الكفاءة الذاتية، ولأهمية سمة الاتزان الانفعالي لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال، فإن التربويين القائمين على إعدادها يعتبرونه أحد الأهداف المهمة، التي يسعون إلى ترسيخها لديها، باعتباره مؤشراً دالاً على تمتعها بالصحة النفسية، كما يلعب دوراً كبيراً في رفع مستوى كفاءتها الذاتية المهنية، فقد اتفق كل من (Hay & Ashman, 2009; Tarannum & Khaton, 2003) أن الاتزان الانفعالي يعتبر مؤشراً دالاً على تمتع الفرد بالصحة النفسية، وأن الفرد المتزن انفعالياً يتسم بسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد، إضافة إلى قدرته على تحمل المسؤولية، والقيام بما يوكل له من أعمال، كما تتوازن جميع انفعالاته في تكامل نفسي يربط جوانب الموقف ودوافعه وخبراته، حتى يستطيع أن يواجه هذا الموقف بالقدر المطلوب واللازم من الانفعالات، فهو أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات، فمن خلال قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته،

يستطيع التصدي بفعالية لما يواجهه من مواقف ضاغطة، حيث ينبه أساليب المواجهة الفعالة التي تمكنه من التعامل بإيجابية مع تلك المواقف بدلاً من الهروب، ويرى (بدر، ٢٠٠٩) أن الاتزان الانفعالي لمعلمة الروضة يجعلها ذات شخصية إيجابية في تعاملها مع الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها في الروضة، كما يمنحها الكفاءة في العمل والقدرة على الابتكار والإبداع، وأشار (عبد العال، ٢٠٠٨) إلى أهمية أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، حتى تمارس وتنجز عملها على أكمل وجه وبكفاءة عالية، فالاتزان الانفعالي يجعلها قادرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية، ومساعدتهم على التعبير السوي عن انفعالاتهم، وتكون قادرة على مواجهة الضغوط النفسية والأعباء الزائدة التي تنشأ من مشكلاتهم المتعددة.

ومما يزيد أهمية الاتزان الانفعالي لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال، ويسهم في الارتقاء بمستوى كفاءتها الذاتية المهنية، اهتمام التربويين القائمين على إعدادها بتربيتها مبادئ التفكير الإيجابي لديها، بما يسهم في ارتفاع مستوى اتزانها الانفعالي، وينعكس إيجابياً على مستوى كفاءتها الذاتية المهنية، فقد أكد (صالح، ٢٠٢٠) على ضرورة إعداد وتأهيل طلاب الجامعة، لممارسة العمل المهني بأنماط التفكير الإيجابي، التي تمكنهم من التفاعل البناء، والتعامل مع المشكلات والضغوط بإيجابية، كما تساعدهم على توظيف قدراتهم وإمكاناتهم توظيفاً كاملاً، وأشار (Ruiz, 2005) إلى أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالب الجامعي، يؤدي إلى ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي، كما أشار (العنزي، ٢٠١٨) إلى أن التدريب على مهارات التفكير الإيجابي، يساهم في ضبط الذات وزيادة مستوى الاتزان الانفعالي، ويرى (جابر، ٢٠١٧، ١٢٥) أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية للطفولة، يساهم في مدى تمتعهن بالقدرة على تقبل ذواتهن والآخرين والتحكم في الغضب، مما يجعلهن يتمتعن بالاتزان الانفعالي، وينعكس ذلك على نظرتهن للمستقبل المهني والتي يسودها النظرة التفاؤلية والتوقعات الإيجابية، فيصبحن أكثر قدرة على التوافق النفسي والتكيف مع البيئة

المحيطة ويشعرن بالرضا عن الحياة والسعادة، وأوضح (النجار والطلاع، ٢٠١٥، ٢١٢) أن استخدام الفرد للتفكير الإيجابي يزيد من التقييم الذاتي الإيجابي ومن فاعلية الفرد نحو إدراك جوانب المشكلات الضاغطة والثقة في حلها والتفسير المتفائل لها، والذي يؤدي إلى التغلب على الصعاب وحسن توجيه الذات لحلها، وذكر (علة وبوزاد، ٢٠١٦، ١٢٦) أن التفكير الإيجابي يعكس الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي، ويساهم في رفع مستوى كفاءته الذاتية في حل المشكلات والتعامل مع العالم الخارجي، وأشار (شهد، ٢٠١٧، ٣١٨) إلى أهمية الأفكار الإيجابية في تمتع الفرد بالصحة النفسية وبالتالي رفع كفاءته المهنية ونجاحه في عمله فمستوى التفكير الإيجابي للفرد له تأثير كبير على مدى كفاءته المهنية، فقد ذكر (Tenenbaum, Capelos, Lorimer, & Stocks, 2018) أن التفكير الإيجابي يساعد في بناء قناعات ومعتقدات راسخة تمكن الإنسان من النجاح في حل ما يواجهه من مشكلات، فهو يساعده على أن يكون أكثر تفاؤلاً بامتلاكه معتقدات وقناعات ذات طابع تفاؤلي، يتوقع من خلالها النجاح والسعادة النفسية للذات وللآخرين.

ولكي تقوم الطالبات المعلمات برياض الأطفال بدورهن التربوي، لإعداد جيل آمن مطمئن إيجابي، ينبغي الاهتمام بترسيخ مبادئ التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي لديهن كمؤشرين مهمين لتحقيق توافقهن النفسي وصحتهن النفسية، لما لهما من دور فعال وأثر إيجابي في الارتقاء بمستوى كفاءتهن الذاتية المهنية، وقناعاتهن بقدرتهن على النجاح والتميز في مجال تعليم وتربية جيل جديد من الأطفال، بما يساهم في رفع مستوى ثقتهن بأنفسهن ويسمح لهن بمواجهة الصعوبات والضغوط النفسية والمهنية ويمنحهن النظرة الإيجابية، ويساهم في استنهاض قدرتهن واستعداداتهن في التدريس والتعامل مع أطفال الروضة، وبما يضمن رغبتهن الصادقة والواعية للعمل في ميدان رعاية الطفولة المبكرة والاستمرار فيه.

مشكلة الدراسة:

تمثل الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات رياض الأطفال تحدياً كبيراً، لأنها تتطلب توافر مجموعة من السمات الشخصية الإيجابية لديهن، ولعل أهم هذه السمات التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، لذلك ينبغي التركيز عليهما والاهتمام بهما من قبل التربويين القائمين على إعداد وتأهيل الطالبات الملمات، منذ بداية التحاقهن بقسم رياض الأطفال، وصولاً إلى مرحلة التدريب الميداني، وتعاملهن مباشرة مع أطفال الروضة، فالعمل في هذا الميدان ليس بالأمر الهين والسهل، حيث يقع العبء الأكبر في تحقيق الرسالة التربوية للروضة على المعلمة، فهي تتولى المسؤولية الأكبر لإعداد الاجيال القادمة، كما أنها بهذا العمل التربوي تكمل الرسالة التربوية الاجتماعية للأسرة في نمو وإعداد أبنائهم حاضراً ومستقبلاً، لذلك ينبغي أن تكون المعلمة التي تكمل دور الأم في الأسرة، ذات شخصية إيجابية تتمتع بمستوى عال من الصحة النفسية، متحلية بالمحبة والود والرأفة في التعامل مع الصغار وأن تكون لديها الرغبة الصادقة الواعية للعمل مع الأطفال، وذات صدر رحب يسع لرعاية وتربية هذه الزهور البشرية، لتنشئتها تنشئة صحيحة منذ الصغر، وتأهيلها للمرحلة المستقبلية القادمة، وعلى هذا فإن امتلاك الطالبة المعلمة رياض الأطفال للتفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، يجعلها تخطو أولى خطواتها نحو الصحة النفسية والنجاح في مهنتها.

فقد أشار (محمد، ٢٠١٢؛ محمد، ٢٠١٣) إلى أهمية التفكير الإيجابي لدى طالبات وملمات رياض الأطفال، حيث يعتبر التفكير الإيجابي المرادف للحياة الصحية جسماً وعقلياً ونفسياً في القرن الحالي المليء بالضغوط والمشكلات اليومية التي تتراد وتتناغم مع التطور العلمي والتكنولوجي، وحيث أن معلمة رياض الأطفال هي حجر الأساس الذي يستقي منه الطفل كل ما هو جديد، في عالم مليء بالأحداث والتغيرات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة، فمن الضروري أن تتميز بالتفكير الإيجابي، فبدونه وبدون التفاؤل تجاه المستقبل واقتناعها بقدرتها على النجاح والتميز في مهنتها، فإنها لا تستطيع

الاستمرار في مثل هذا العمل، كما أنها من خلاله تستطيع أن تُعد جيلاً متفائلاً من الأطفال، ومتماشياً مع تطورات عصره، ومتوافقاً مع متقلبات الحياة، وأوضح (منصور، ٢٠١٦) أن تمتع الطالبات المعلمات برياض الأطفال بالتفكير الإيجابي يسهم في أن يصبحن أعمق فهماً وإدراكاً، وتحقيقاً لذواتهن وقدراتهن الإيجابية، وأكد كل من (إبراهيم، ٢٠١٩؛ عبد الحليم، ٢٠١٩) بضرورة أن تتحلى معلمة رياض الأطفال بالتفكير الإيجابي، حيث يساهم بنسبة عالية في أدائها الوظيفي، خاصة وأن مهنتها تعد من أرقى المهن، لما لها من أثر كبير في مساعدة الطفل على حل مشكلاته وتعديل سلوكه وتوجيهه نحو الطريق السليم، مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه وقدراته ويساعده على التكيف النفسي والاجتماعي، ونظراً لأهمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال ومعلمات رياض الأطفال، فقد اهتمت بعض الدراسات ومنها دراسة (منصور، ٢٠١٦؛ شعلان وناجي، ٢٠١٩) بتنميته لديهن.

وأشار (جواد، ٢٠١٠) إلى أهمية الاتزان الانفعالي لمعلمات رياض الأطفال، فهو يؤثر على الرغبة الذاتية لمعلمة الروضة في التعامل مع الأطفال، مما يجعلها أماً حنونة وعطوفة ومعلمة حكيمة وصديقة محبوبة للأطفال، وينبغي أن تظل دائماً في حالة استقرار نفسي وسلوكي، ولا يصدر منها فعل أو رد فعل يترتب عليه فشل في العملية التربوية لطفل الروضة، وعليها أن تستجيب للمشكلات السلوكية داخل الروضة بطريقة بناءة، حتى يتعلم الأطفال سلوكيات وقيم وأساليب جديدة للتعامل، وبالتالي يستطيعون ضبط أنفسهم، فالتحدي الكبير لمعلمة الروضة هو في كيفية إدارة مشاعرها الخاصة لتحقيق التوازن النفسي، كما أكد (عون وشعلان، ٢٠١٧) على أهمية تحلي معلمة رياض الأطفال بالاتزان الانفعالي لما له من انعكاس واضح على تصرفات الأطفال في هذه المرحلة المهمة وعلى عواطفهم ومشاعرهم وقيمهم، وأن قلة الاتزان الانفعالي يجعل المعلمة شخصية تتسم بالضيق وعدم الرضا النفسي عن ذاتها أولاً وعن عملها ثانياً، حيث تكون غير مهتمة بأمور العمل ومجرباته وغير نشيطة وفعالة في تعاملها مع

الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها وإدارة الروضة، وتعاني من الكآبة وسرعة الملل في مجارة الأطفال والإشراف على فعاليتهم وأنشطتهم، مع شعورها بالخمول والعجز نفسياً وبدنياً كلما طالت فترة وجودها في الروضة، وذكر (الحيالي ومزيد، ٢٠١٩) أن الاتزان الانفعالي لدى معلمة رياض الأطفال شرطاً من الشروط الأساسية لنجاحها في مهنتها، فهي القدوة الحسنة بالنسبة للأطفال الذين تقوم بالإشراف عليهم ورعايتهم ومتابعة نموهم، وهذا يستوجب اتصافها بالاتزان الانفعالي حتى تؤدي مهامها بكفاءة تجاه الأطفال، وتكون إيجابية في التعامل معهم ممثلة للقيم والعادات الحسنة وإنسانة في معاملتها للأطفال والآخرين.

ونظراً لما يمثله التفكير الإيجابي من أهمية في رفع مستوى الكفاءة الذاتية، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى إعداد برامج تدريبية قائمة على التفكير الإيجابي لتنمية الكفاءة الذاتية العامة أو المدركة، فقد أشارت دراسات (حسن، ٢٠١٨) (Shahbazzadegan, Samadzadeh, & Abbasi, 2013; Badpar, Amini & Pouladi, 2017; Humaida, 2017; Beiranvand et al., 2019) إلى أن التدريب على التفكير الإيجابي يزيد من الكفاءة الذاتية، كما أسفرت نتائج بعض الدراسات ومنها (الكامل، عبد الباقي، الليثي، ٢٠١٦) (Famakinde & Obsi, 2017; Taghizadeh & Aflakifard, 2017) عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية أو الكفاءة الذاتية المدركة، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من التفكير الإيجابي.

وعن أهمية الاتزان الانفعالي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية، فقد أكدت دراسات (Caprara, Vecchione, Barbaranui, & Alessandri, 2013; Mei, Ma, Jiao, Chen, Lv, & Zhan, 2017; Basnet, Birla, & Regmi, 2019) أن ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي يؤدي إلى زيادة معتقدات الكفاءة الذاتية العامة، وأشارت دراسة (Khatoun, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

الاتزان الانفعالي والكفاءة المهنية، وأسفرت نتائج دراسة (السميري والنجار، ٢٠١٦) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، أما دراسة (Bubic & Ivanisevic, 2016) فقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية المهنية، وإلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية من الاتزان الانفعالي.

وقد خلصت الباحثة من خلال الدراسات السابقة إلى أن الدراسات التي تناولت علاقة التفكير الإيجابي بالكفاءة الذاتية، ركزت على مسميات أخرى للكفاءة، فلم تعثر الباحثة – في حدود علمها- على دراسة واحدة عربية وأجنبية تناولت علاقة التفكير الإيجابي بالكفاءة الذاتية المهنية، أما الدراسات التي تناولت علاقة الاتزان الانفعالي بالكفاءة الذاتية فقد ركز معظمها على مسميات أخرى للكفاءة فيما عدا دراسة واحدة – على حد علم الباحثة- تناولت الاتزان الانفعالي في علاقته بالكفاءة الذاتية المهنية وهي دراسة (Bubic & Ivanisevic, 2016) إضافة إلى ذلك لم تتضمن تلك الدراسات عينة الطالبات المعلمات برياض الأطفال وبالتالي لم تعثر الباحثة – على حد علمها – على دراسة واحدة عربية وأجنبية تناولت الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال إلا أنه تم دراستها لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة كما في دراسة (الزغبى، ٢٠١٤) ولدى المرشدين المتدربين كما في دراسة (الشريفين، ٢٠١٥)، ولدى الأخصائيين النفسيين كما في دراسة (صالح، ٢٠١٧)، ولدى معلمي التربية الخاصة كما في دراسة (جلجل، النجار، عجاج، ٢٠١٩)، كما لم تجد الباحثة – على حد علمها دراسة عربية وأجنبية جمعت المتغيرات الحالية معاً، وهذا ما دعا الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية.

من هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة الماسة لإلقاء الضوء على بعض المتغيرات الإيجابية، الداعمة للطالبات المعلمات برياض الأطفال المتمثلة في التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي، نظراً لمساهمة تلك المتغيرات في تحقيق التوافق النفسي

والصحة النفسية للطالبة المعلمة بما ينعكس إيجابياً على كفاءتها الذاتية المهنية، حيث ترى الباحثة أن وجود مستوى عال من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، يعد سلاحاً ممتد الأجل للتعامل مع أي نوع من المتغيرات في مستقبلهن المهني، ويجعلهن قادرات على اتخاذ القرارات الصائبة للمشكلات والمواقف الحياتية المستمرة اللاتي يتعرضن لها داخل وخارج الروضة، مما يساعدهن على الوصول لمستوى عال من الكفاءة الذاتية المهنية، والإبقاء عليه وعدم تغييره حتى مع شدة المواقف الضاغطة، لذلك اتجهت الدراسة الحالية إلى بحث أثر تفاعل التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

ومن ثم تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما أثر تفاعل كل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل يوجد تأثير للتفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال؟
- ٢- هل يوجد تأثير للالتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال؟
- ٣- هل يوجد تأثير للتفاعل الثنائي للتفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال من خلال درجاتهن الكلية على مقياسي التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي؟
- ٥- هل يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال من خلال درجاتهن على أبعاد مقياسي التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي؟

أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الآتي:

◆ تناول الدراسة لمتغيرين في علم النفس الإيجابي (التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي)، وما لهما من تأثير إيجابي في الارتقاء بمستوى الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

◆ المساهمة في إمكانية الكشف عن التأثيرات والتفاعلات المشتركة للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، بالإضافة إلى الكشف عن مكونات كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي، الأكثر تنبؤاً بالكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

◆ تناول الدراسة لعينة مهمة هي الطالبات المعلمات برياض الأطفال، لاعتبارهن أهم العوامل المؤدية لتحقيق ونجاح الأهداف التربوية للروضة، المتمثلة في بناء القاعدة النفسية والمعرفية والاجتماعية والعقلية والجسمية للطفل.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في الآتي:

◆ تقديم مجموعة من المقاييس الموضوعية (ثلاثة مقاييس) في مجال علم النفس للبيئة العربية مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس الكفاءة الذاتية المهنية، بحيث تتوفر في هذه المقاييس الشروط السيكومترية للمقياس الجيد، وهذه المقاييس يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

◆ تقديم بعض التوصيات التي في ضوئها يمكن جذب انتباه القائمين على العملية التربوية والتعليمية، في الكليات المعنية بإعداد وتأهيل الطالبات المعلمات برياض الأطفال، إلى أهمية إقامة دورات تدريبية وورش عمل تنمي جوانب التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي بمكونتهما لديهن، للارتقاء بمستوى كفاءتهن الذاتية المهنية، وبما يحقق لهن التميز كمعلمات في المستقبل.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ◆ التحقق من وجود تأثير للتفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال وتحديد حجم التأثير.
- ◆ التحقق من وجود تأثير للاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال وتحديد حجم التأثير.
- ◆ معرفة أثر التفاعل بين التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال وتحديد حجم التأثير.
- ◆ بحث إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال بمعلومية كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي.

المصطلحات الاجرائية للدراسة:

التفكير الإيجابي Positive Thinking: تعرفه الباحثة بأنه: " نمط من أنماط التفكير، يساعد الطالبة المعلمة برياض الأطفال أن تكون قادرة على توجيه أفكارها ومعتقداتها، بطريقة إيجابية تنعكس على تصرفاتها وسلوكياتها، تجاه الأشخاص والمواقف والأحداث، ويتضح ذلك من خلال توقعاتها الإيجابية ورؤيتها المشرفة لمختلف جوانب حياتها، وتبنيها مشاعر إيجابية تجعلها قادرة على التحكم في انفعالاتها، وتوجيهها بعقلانية لمجابهة المواقف الضاغطة، وأيضاً تجعلها أكثر مرونة وتقبلاً لذاتها والآخرين، راضية عن ذاتها وحياتها" وذلك كما تعكسه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس التفكير الإيجابي المعد في هذه الدراسة.

اللاتزان الانفعالي Emotional Stability: تعرفه الباحثة بأنه: "قدرة الطالبة المعلمة برياض الأطفال على ضبط انفعالاتها في كافة المواقف التي تثير الانفعال، وتمتعها بالثبات الانفعالي والعقلانية في الأقوال والأفعال، وتمكنها من مواجهة تلك المواقف دون مبالغة في الاستجابة الانفعالية، مع تمتعها بالمرونة في التعامل بإيجابية مع

المواقف الانفعالية" وذلك كما تعكسه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس الاتزان الانفعالي المعد في هذه الدراسة.

الكفاءة الذاتية المهنية Professional Self-efficacy: تعرفها الباحثة بأنها: "اعتقاد الطالبة المعلمة برياض الأطفال، وإدراكها لمستوى فاعلية قدراتها ومهاراتها الشخصية والاجتماعية والمعرفية والتدريسية، التي تتكامل مع بعضها البعض، لتحقيق النجاح في إنجاز مهامها المحددة في الروضة، أثناء تدريبها الميداني في ظل المحددات البيئية القائمة، ومدى رضاها وقناعتها بدورها الذي تقوم به في محيط مهنتها التي تخصصت فيها" وذلك كما تعكسه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس الكفاءة الذاتية المهنية المعد في هذه الدراسة.

الطالبات المعلمات برياض الأطفال Female students, kindergarten

teachers: يقصد بهن "الطالبات الملتحقات بالمستوى الدراسي الثامن بقسم رياض الأطفال، كلية التربية جامعة جازان، بالمملكة العربية السعودية، حيث تلتحق الطالبة بإحدى روضات الأطفال التابعة لإدارة رياض الأطفال بمنطقة جازان لتنفيذ برنامج تدريبي على التدريس لمدة فصل دراسي واحد، تحت إشراف مشترك من كلية التربية جامعة جازان، وإدارة رياض الأطفال التابعة للإدارة العامة للتعليم بجازان، وبعد اجتياز هذا الفصل الدراسي يحق للطالبة الحصول على درجة البكالوريوس في التربية، تخصص رياض أطفال".

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- ◆ **من حيث الموضوع:** تناولت الدراسة أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- ◆ **من حيث عينة الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة من الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال، بكلية التربية جامعة جازان، تكونت من (٢٤٠) طالبة معلمة برياض الأطفال.

♦ **من حيث المتغيرات المستقلة:** اقتصرَت الدراسة على قياس كل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي وذلك من خلال تطبيق مقياسي التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي (إعداد الباحثة) على عينة الدراسة.

♦ **من حيث المتغيرات التابعة:** اقتصرَت الدراسة على قياس الكفاءة الذاتية المهنية وذلك من خلال تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المهنية (إعداد الباحثة) على عينة الدراسة.

♦ **من حيث الفترة الزمنية:** طبقت أدوات الدراسة نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م - ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

الإطار النظري للدراسة: تتناول الباحثة في هذا الجزء متغيرات الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً:" التفكير الإيجابي:

***مفهوم التفكير الإيجابي:** يعد مفهوم التفكير الإيجابي أحد المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس الإيجابي، كما أنه ينتمي لعلم النفس التربوي بوصفه نشاط عقلي إنساني يوظف الخبرات والمهارات والمعرفة الذاتية في إطار إيجابي هادف فهو معيار للذات التي لا ترضى بديلاً عن أعلى مستويات التقدم، والنجاح، حيث يسهم في تحقيق الذات وإدارة الانفعالات ودعم التفاؤل لدى الفرد بما يسهم في استعادة توازنه أمام ضغوط الحياة وأزماتها.

فقد عرف (الضيدان، ٢٠١٤، ٥٣٠) التفكير الإيجابي بأنه: "توجه عقلي يجعل الطالبة بالمرحلة الجامعية تنظر للأمور والمواقف من حولها نظرة إيجابية، وتتوقع نتائج صائبة لكل سلوك تقوم به، وتحاول أن لا تقف عند العوائق والعقبات والعثرات، بل تتخطاها وتستفيد منها، في جميع جوانب حياتها".

وعرفه (فرغلي، ٢٠١٤، ٢٩٥٢) بأنه: "قدرة طلاب التدريب الميداني على توجيه أفكارهم ومعتقداتهم، نحو تحقيق توقعات إيجابية، من خلال استخدام أساليب بناءة للتفكير لتحقيق النجاح".

وعرفه (البحيري ، ٢٠١٥ ، ٣٩٢) بأنه: "عملية معرفية وجدانية، تمكن الفرد من إدارة أفكاره لتكون واقعية مترابطة وعقلانية، ويكون مرناً متفائلاً راض عن ذاته، متقبلاً للاختلاف مع الآخرين، واثقاً في قدراته وإمكاناته على مواجهة العوائق والعقبات والشدائد، والتعلم من المواقف الضاغطة، وقادر على حل المشكلات بطريقة إيجابية والتوافق الجيد مع متطلبات الحياة".

وعرفه (منصور، ٢٠١٦ ، ١٥٩) بأنه: "مقدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره في كل أمور الحياة، والتي من شأنها حل كل ما يواجهه من مشكلات ومواضيع، بصورة متفائلة وإيجابية".

وعرفه (Bekhet & Garnier-Villarreal, 2017) بأنه: "عملية عقلية تساعد الفرد على التعامل مع المشكلات بفعالية، حيث يتم اقتراحه كاستراتيجية للتكيف مع الصعوبات".

وعرفه (جابر، ٢٠١٧ ، ١٢٢) بأنه: "قدرة الطالبة على تبني أفكار ومعتقدات إيجابية، تنعكس على تقبلها لذاتها وللآخرين، وتجعلها قادرة على السيطرة على تصرفاتها مع الأشخاص والأحداث، بما يرتقي بها ويساعدها على استثمار قدراتها وإمكاناتها وتطويعها لتناسب مع المواقف والمشكلات المختلفة".

وعرفه (عشماوي، ٢٠١٨ ، ٢٢٤) بأنه: "نشاط ذهني يقوم من خلاله الفرد بتنظيم معارفه ومدركاته للتعامل بكفاءة وفعالية مع المواقف والأحداث، والاستفادة منها بأكثر قدر ممكن، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب السلبية مع عدم الاستغراق فيها، واتخاذ كافة الاجراءات لتجنب الأضرار".

وعرفه (محمود، ٢٠١٨ ، ٢٣٧) بأنه: "عملية وجدانية ومعرفية، يستطيع الفرد من خلالها التحكم في أفكاره ومشاعره، وتبني أفكار ومشاعر إيجابية تجعله، أكثر مرونة وتفؤلاً ووثاقاً في إمكاناته وقدراته، وأكثر تحكماً في انفعالاته وتقبلاً للمسؤولية

الشخصية، عند مواجهة مشكلات الحياة، مما يساعده على الوصول إلى حلول إيجابية لهذه المشكلات".

وعرفه (عبد الحليم، ٢٠١٩، ٨٦٤) بأنه: "قدرة المعلمة على توظيف سماتها الانفعالية وقدراتها العقلية ومهاراتها الاجتماعية المكتسبة من مجتمعها، في معالجة مواقف التفاعل الحيوية، والمبادرة بإيجاد الحلول لها".

وعرفه (محمد، ٢٠٢٠، ٧٨) بأنه: "نمط من أنماط التفكير، يجعل الفرد يكيف عقله على التعامل مع الأفكار والمواقف والمشكلات، بصورة سهلة وثقة ومهارة، مما ينتج عنه نتائج إيجابية".

في ضوء ما تم عرضه من تعريفات للتفكير الإيجابي يتضح أن التفكير الإيجابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح والسعادة في الحياة، فمن خلال تحكم الفرد وسيطرته على طريقة تفكيره وجعل أفكاره تسير في الاتجاه الإيجابي يستطيع مواجهة الضغوط والأزمات ومجابهة المواقف الضاغطة بطريقة إيجابية ومرنة تساعده للوصول للرضا والسعادة النفسية.

***أبعاد التفكير الإيجابي:** أشار (Seligman & Pawelski, 2003, 162) إلى أن أبعاد التفكير الإيجابي تتضمن خمسة أبعاد هي: **التوقعات الإيجابية نحو المستقبل:** وتعني التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والمهنية في المستقبل، **المشاعر الإيجابية:** وتعني تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين، **مفهوم الذات الإيجابي:** ويعني نظرة الفرد الإيجابية نحو ما يمتلكه من أفكار وقوى ومعتقدات وقدرات مختلفة، **الرضا عن الحياة:** ويعني تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها وفقاً لأفكاره ومعتقداته وقيمه ومدى رضاه عنها، **المرونة الإيجابية:** وتعني قدرة الفرد الذهنية الإيجابية على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطه ليكون قادراً على مواجهته.

وحدد (إبراهيم، ٢٠١١) عشرة أبعاد للتفكير الإيجابي وهي: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، السماحة والأريحية، الذكاء الوجداني، تقبل غير مشروط للذات، تقبل المسؤولية الشخصية، والمجازفة الإيجابية، وحدد (محمد، ٢٠١٣، ٢٦) خمسة أبعاد للتفكير الإيجابي هي: **التوقعات الإيجابية والتفاؤل**: وتعني زيادة مستوى التفاؤل وما يتوقعه الفرد من نتائج إيجابية في حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية، **الضبط الانفعالي والتحكم العقلي في الانفعالات**: ويعني قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وتوجيهها بعقلانية في اتجاهات سليمة، **التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين**: ويعني مجموعة من الاتجاهات والأفكار والسلوك التي تتحدد معاً لتدل على تقبل الفرد للآخرين والتعايش مع أنواع مختلفة من البشر بالرغم من اختلافهم، **تقبل المسؤولية الشخصية**: وتعني قدرة الفرد على تقبل الدور الإيجابي وتحمل المسؤولية بسعادة ورضا، **وتقبل الذات غير المشروط**: وتعني التفكير القائم على الاعتزاز بالنفس والتسامح معها عند الخطأ.

وحدد (شهد، ٢٠١٧، ٣٢٥) أربعة أبعاد للتفكير الإيجابي هي: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، المرونة الإيجابية، وحدد (على وعبد، ٢٠١٨، ٥٨٢) خمسة أبعاد للتفكير الإيجابي هي: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي، الذكاء الوجداني، تقبل المسؤولية، المجازفة الإيجابية، وحدد (عبد الحليم، ٢٠١٩، ٨٧٩) ثلاثة أبعاد للتفكير الإيجابي لمعلمة الروضة هي: الرضا عن المؤسسة، الرضا عن العلاقة مع الزملاء، الرضا عن الوظيفة.

في ضوء ما تم عرضه من أبعاد للتفكير الإيجابي التي تناولتها الدراسات السابقة، لوحظ أن هناك اتفاقاً في بعض الأبعاد وتنوعاً وتعدد في البعض الآخر، ومن ثم تعددت طرق القياس لهذا المتغير بما يتناسب مع العينة المستخدمة في تلك الدراسات، لذلك أعدت الباحثة مقياساً للتفكير الإيجابي للطالبة المعلمة برياض الأطفال يتضمن ستة أبعاد

تتمثل في: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، التحكم العقلي في الانفعالات، المرونة الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، وفيما يلي عرض لتعريفات هذه الأبعاد على النحو التالي:

١- التوقعات الإيجابية نحو المستقبل **Positive Expectations towards**

the Future: تعني التوقع الإيجابي والرؤية المشرقة من جانب الطالبة المعلمة،

فيما يخص مختلف جوانب حياتها الشخصية والاجتماعية والمهنية في المستقبل.

٢- المشاعر الإيجابية **Positive Feelings**: تعني تمتع الطالبة المعلمة بمجموعة

من الأحاسيس، تظهر كاستجابة انفعالية إيجابية، تدل على شعورها بالسعادة والطمأنينة النفسية، والشعور بالفخر والاعتزاز تجاه ما حققته وتحققه من إنجازات.

٣- التحكم العقلي في الانفعالات **Mental Control of Emotions**: يعني قدرة

الطالبة المعلمة على التحكم والسيطرة على انفعالاتها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة من خلال التفكير بعقلانية، بما يساعدها على الاستمرار لتحقيق أهدافها.

٤- المرونة الإيجابية **Positive Flexibility**: تعني قدرة الطالبة المعلمة على

التأقلم والتوافق الإيجابي، مع ما يواجهها من صعوبات ومشكلات، وذلك من خلال قدرتها على تغيير أفكارها بحسب متطلبات الموقف، وبحثها عن بدائل جديدة لحل أي مشكلة.

٥- مفهوم الذات الإيجابي **Positive Self Concept**: يعني النظرة الإيجابية

للطالبة المعلمة، نحو ما تملكه من أفكار ومعتقدات وقدرات مختلفة، لمواجهة ما تتعرض له من إحباطات، وقدرتها على تحمل المسؤولية بسعادة ورضا، وتقبل ذاتها في ضوء التفكير القائم على الاعتزاز بالنفس، والتسامح معها عند الخطأ، وتجنب إلقاء اللوم عليها.

٦- الرضا عن الحياة **Satisfaction With Life**: يعني تقييم الطالبة المعلمة، لنوعية الحياة التي تعيشها، ولقدراتها وإمكاناتها وفقاً لأفكارها ومعتقداتها ومدى رضاها عنها.

***سمات الفرد المفكر إيجابياً:** أشار كل من (Macleod & Conway, 2007, Bayramoglu & Sahin, 2015, 155) إلى أن الفرد المفكر إيجابياً يتصف بمجموعة من السمات تتمثل في: التفاؤل للنجاح في الحاضر والمستقبل، المثابرة نحو تحقيق الأهداف، يتكيف مع ما يعانیه من مشكلات ويبدأ من جديد، لديه مرونة لتحقيق النجاح، يتسم بالكفاءة الذاتية والجهد اللازمين لتولي المهام الصعبة والنجاح فيها، لديه القدرة على إعطاء تصور طبيعي عن أدائه أمام الآخرين، يتصف بالصدق والعدالة، والعمل بروح الفريق، والاعتراف بالخطأ، والقدرة على تحليل وحل المشكلات، الصبر والاحتمال، قبول الاختلاف، الإصرار، الإحساس بقيمة الوقت، الدقة والتخطيط، التركيز، احترام النظام، الموضوعية، البعد عن النمطية، التعلم المستمر، احترام الأخلاق والقيم، الثقة بالنفس.

***أهمية التفكير الإيجابي:** لقد كثر استخدام مصطلح التفكير الإيجابي حديثاً في المحافل التربوية والتعليمية، لما له من أهمية في مساعدة الفرد على أن يكتسب شخصية إيجابية، قادرة على التعامل في المستقبل، حيث يرى (Khramtsova, 2008) أن أهمية التفكير الإيجابي تتبلور في أنه يؤدي إلى الشعور بالسعادة النفسية والارتياح في الحياة، ويجعل الفرد قادراً على تحقيق أهدافه واتخاذ القرارات والتعلم بصورة صحيحة، ويرى (صقور وحواط، ٢٠١٦) أن التفكير الإيجابي يساعد الإنسان على حل الكثير من المشكلات، وتجنب الكثير من الأخطار، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتيسرها لصالحه، وكلما كان التفكير الإيجابي أكثر كلما أدى إلى حل فاعل وناجح للمواقف والمشكلات، وأوضح (علة وبوزاد، ٢٠١٦) أن أهمية التفكير الإيجابي تتجسد

في مساعدة الفرد للتعرف على ما يريد على المدى القريب والبعيد، وكيف يخطط لتنفيذه بمرونة تامة، حتى يحصل على أهدافه، وفي مساعدته أيضاً على التوقع الإيجابي للأحداث والتركيز على الحلول عند مواجهة الصعوبات، ويشير (محمد، ٢٠٢٠) إلى أن أهمية التفكير الإيجابي تنبع من خلال ارتباطه بنواحي مختلفة من حياة الفرد، فالتفكير الإيجابي له تأثير قياسي على نجاح الفرد من خلال: قدرته على استنباط الحلول الأفضل، مما ينتج عنه إتقان العمل، يساعد على اختيار أهداف عملية ويساعد الفرد على تحقيقها، يساعد على الإحساس بالسعادة والتفاؤل وتحسين الشعور الداخلي للفرد، يجعل الأفكار الإيجابية تنجذب إلى الفرد وتخرج الأفكار السلبية مما يجعل العقل يعمل بفعالية بناءة، ويرى (شعلان وناجي، ٢٠١٩) أن التفكير الإيجابي يساعد على تحفيز الذات للعمل والإنجاز، وذلك من خلال استثمار كامل قدرات وموارد الذات الإنسانية.

ثانياً: الاتزان الانفعالي:

*** مفهوم الاتزان الانفعالي:** يعتبر الاتزان الانفعالي مؤشراً دالاً على تمتع الفرد بالصحة النفسية، فمن خلاله يكون لدى الفرد القدرة على التحكم في انفعالاته فلا تظهر بشدة، كما يواجه من خلاله المواقف الحياتية بالقدر المطلوب واللازم من الانفعالات والتعامل معها بإيجابية، فهو أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات.

فقد عرف (جواد، ٢٠١٠، ١٩٤) الاتزان الانفعالي بأنه: "حالة من الاستقرار والتوافق النفسي، تتميز بها المعلمة عند أداء عملها المتواصل في الروضة". وعرفه (السيد وأبو الوفا، ٢٠١٥، ٨) بأنه: "قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعياً وقدرته على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة بمرونة، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والطمأنينة في نظرته للمستقبل".

وعرفه (Benson & Gloria, 2016, 190) بأنه: "قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته المختلفة، وأن تكون لديه مرونة في التعامل مع المواقف

والأحداث الجارية، بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للمواقف، التي تستدعي هذه الانفعالات".

وعرفه (عون وشعلان، ٢٠١٧، ٣٧٣) بأنه: "الاستقرار النفسي الذي تعيشه معلمة الروضة، وإمكانية سيطرتها على انفعالاتها في مختلف المواقف التي تتعرض لها في الروضة إيجابية كانت أم سلبية".

وعرفه (الحيالي ومزيد، ٢٠١٩، ٢١٥) بأنه: "قدرة معلمة الروضة على ضبط انفعالاتها والتحكم بها، والتعامل مع ضغوط الحياة بشكل إيجابي، وعدم إفراطها في التقلبات الحادة في المزاج، وينتج عن هذا الرفاهية النفسية". وعرفه (عطية وحجازي، ٢٠١٩، ٩٤) بأنه: "سمة من سمات الشخصية، تمكن الفرد من الاستجابة الانفعالية السوية والمناسبة للمواقف الانفعالية بمرونة وتروي، والقدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات".

في ضوء ما تم عرضه من تعريفات للاتزان الانفعالي يتضح أن الفرد المتزن انفعالياً، قادر على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، كما أنه قادر على مواجهة الواعية للضغوط والصعوبات والمشكلات التي تواجهه، وذلك من خلال استجابته لها بأسلوب يتصف بالمرونة والتروي وعدم الاندفاع، فهو شخص يشعر بالتفاؤل والاستقرار والتوافق النفسي والتحرر إلى حد كبير من القلق كما يشعر بالثقة في النفس.

***أبعاد الاتزان الانفعالي:**

يتكون الاتزان الانفعالي من أبعاد نفسية متعددة، فقد حدد (هادي ومراد، ٢٠٠٥) ثلاثة أبعاد للاتزان الانفعالي لدى الطالب المعلم هي: **ضبط الاثارة والغضب**: ويقصد به قدرة الطالب المعلم على ضبط النفس في المواقف المثيرة والاحتفاظ بالهدوء وعدم الاندفاع والمبالغة في الاستجابة للمواقف المثيرة، **الاتزان وضبط النفس**: ويعني قدرة الطالب

المعلم على الثبات الانفعالي والتروي والتصرف بحكمة، التسامح مع الآخرين: ويعني قدرة الطالب المعلم على العفو عن الآخرين و المرونة في التعامل مع الآخرين ويتمثل ذلك في مدى قبوله لآراء الآخرين والنقد الموجه له منهم، وحدد (خليفة، علي، عبد الخالق، ٢٠١٢) خمسة أبعاد للالتزان الانفعالي هي: التحكم في الانفعالات ، تقدير الذات، الاجتماعية، الاستقلالية، مواجهة الفشل، وذكر (غياض، ٢٠١٧) أن للالتزان الانفعالي ثلاثة أبعاد تمثلت في: التعبير الأصيل عن الانفعالات، الوجود الأصيل مع الآخرين، الشجاعة في مواجهة المستقبل، واتفق كل من (Judge, 2004) (ناصر وسعادة، ٢٠١٨ ؛ النقيب، ٢٠١٩؛ عطية وحجازي، ٢٠١٩) أن للالتزان الانفعالي بعدين أولهما: **التحكم في الانفعالات** ويعني قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته المختلفة والاحتفاظ بالهدوء والعقلانية في القول والفعل والقدرة على ضبط النفس عند مواجهة أحداث ومواقف ضاغطة، والبعد الآخر **المرونة في التعامل مع المواقف والانفعالات**: ويعني قدرة الفرد في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية بإيجابية، وقدرته على تغيير أفكاره إذا ما اتضح له عدم صحتها، بحيث تكون استجاباته الانفعالية مناسبة لتلك المواقف والأحداث.

في ضوء ما تم عرضه من أبعاد للالتزان الانفعالي التي تناولتها الدراسات السابقة، لوحظ أن هناك اتفاقاً في بعض الأبعاد وتنوعاً وتعدد في البعض الآخر، ومن ثم تعددت طرق القياس لهذا المتغير، بما يتناسب مع العينة المستخدمة في تلك الدراسات، لذلك أعدت الباحثة مقياساً للالتزان الانفعالي للطالبة المعلمة برياض الأطفال يتضمن ثلاثة أبعاد تتمثل في: الضبط الانفعالي، المواجهة الانفعالية، المرونة الانفعالية وفيما يلي عرض لتعريفات هذه الأبعاد على النحو التالي:

١-الضبط الانفعالي Emotional Control: يعني قدرة الطالبة المعلمة على ضبط انفعالاتها، والسيطرة عليها في كافة المواقف، وتمتعها بالثبات الانفعالي والتروي والعقلانية في الأقوال والأفعال.

٢-المواجهة الانفعالية **Emotional Confrontation**: تعني قدرة الطالبة المعلمة على مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة والغامضة والجديدة، دون مبالغة في الاستجابة الانفعالية، مع التحرر من الشعور بالخجل والخوف والارتباك والقلق عند أداء الأنشطة والمهام المكلفة بها.

٣-المرونة الانفعالية **Emotional Flexibility**: تعني قدرة الطالبة المعلمة على مواصلة حياتها بهمة ونشاط وإيجابية، في ظل وجود العقبات والصعوبات، والتسامح مع الآخرين وتقبل آرائهم وانتقاداتهم.

***سمات الفرد المتزن انفعالياً:** أوضح كل من (المساعد، ٢٠٠٥، ١٩، Cook, 2005, 15; Chaturvedi & Chander, 2010, 38) سمات الشخص المتزن انفعالياً كما يلي: قادر على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، وقادر على الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد، وعدم الاندفاع أو المبالغة في الاستجابة الانفعالية، والتحرر من الشعور بالقلق والوحدة النفسية، كما أنه قادر على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه والمثابرة عليه أطول فترة ممكنة، وقادر على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة، والمساهمة بإيجابية في نشاطها، بما يضيف عليه شعوراً بالرضا والسعادة، والتفاؤل والتسامح، كما أشار (Serebryakova et al., 2016) إلى أن الفرد المتزن انفعالياً يتسم بالاستقرار النفسي والسلوكي والوعي الذاتي والهدوء والثقة بالنفس، والتكيف مع الظروف والمشاعر المتغيرة، وصعوبة استثارة مشاعر الغضب والاحباط والاكتئاب والقلق لديه.

***أهمية الاتزان الانفعالي:** يرى كل من (Tarannum & khatoon, 2009; Wani et al., 2016) أن الاتزان الانفعالي يعد واحداً من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه واحد من العوامل التي تحدد أنماط الشخصية الإنسانية، فالفرد المتزن انفعالياً لديه القدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى، ولديه

القدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات، وأشار (Zapata, 2015, 2; Hlatywayo, Zingwe, Mhlanga & Mpofo, 2014, 863) أن الأفراد ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع، يكون لديهم درجة أقل من العصابية، ويكون لديهم مستويات أقل من الضغوط، كما يساعد الاتزان الانفعالي الفرد على النجاح في تطوير درجة الاستقلالية والاعتماد على الذات، ويساعده أيضاً على المواجهة الواعية لظروف الحياة، فلا يضطرب أو ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه.

ثالثاً: الكفاءة الذاتية المهنية:

***مفهوم الكفاءة الذاتية المهنية:** تعتبر الكفاءة الذاتية المهنية للطالب المعلم محوراً من محاور علم النفس التربوي، وتمثل أهم محددات التعلم المهمة، فهي تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرتة ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع التحديات والصعوبات التي يواجهها، ومقدار مقاومته للفتل، فمعتقدات الكفاءة الذاتية المهنية تشكل الدافعية للطالب المعلم تجاه مهنته ومجال تخصصه، فإذا اعتقد بأن مهنته ستعطي نتيجة ذات قيمة، فسوف يتشكل لديه دافع قوي للقيام بها، وتكون لديه رغبة قوية للاستمرار فيها.

فقد عرفها (Cormier & Nurius, 2003) بأنها: "معتقدات الفرد حول أدائه المتوقع من جانبه الشخصي في مجال مهنته، ومدى رضاه وقناعاته بدوره في محيط هذه المهنة، حيث يرى الفرد أن هذه المعتقدات تؤثر في الأفراد الذين يتعامل معهم، وتساعده على ما يواجهه من مشكلات وعقبات".

وعرفها (إبراهيم، ٢٠٠٥) بأنها: "معتقدات الفرد حول أدائه المتوقع من جانبه الشخصي في مجال المهنة التي تخصص فيها، ومدى رضاه وقناعاته بدوره في محيط المهنة".

وعرفها (Skaalvik & Skaalvik, 2010) بأنها: "معتقدات المعلم الفردية بقدرته على تخطيط وتنفيذ الأنشطة المطلوبة، للوصول إلى الأهداف التربوية المحددة،

وقدرته على التأثير على تلاميذه ورفع مستواهم في مختلف الجوانب، والتمكن من طرق وأساليب التدريس وحل مشكلات تلاميذه".

وعرفها (الزغبى، ٢٠١٤، ٦٠٥) بأنها: "معتقدات الأفراد في قدرتهم على القيام بسلوك أو أداء معين، وثقتهم في أنفسهم لاستغلال كل الإمكانيات المتاحة للأداء في مجال مهنة معينة، واعتقادهم في قدرتهم على القيام بالمهام المنوطة بهم في هذه المهنة، وما يترتب على ذلك من الرضا والقناعة بدورهم في محيط مهنتهم".

وذكر (صالح، ٢٠١٧، ١٦٠) أن الكفاءة الذاتية المهنية تعني: "معتقدات الأفراد العاملين في مجال ما، عن إمكانياتهم في فهم ما يتعلق بهذا المجال، والاستعداد المهني وأساليب الممارسة المهنية والتمسك بالمعايير الأخلاقية، له والحرص على التدريب المستمر، بما يحقق تقديم أفضل خدمة لمن يتعاملوا معهم في هذا المجال أو لمتلقي الخدمة".

وعرفها (قاسم، ٢٠١٨، ٢٣) بأنها: " قدرة الطالب المعلم على توقعه بأنه قادر على أداء السلوك، الذي يحقق نتائج مقصودة ومرغوب فيها عند موقف تدريسي محدد، وأنها حكم الطالب المعلم على قدرته في تحقيق مستوى معين من الإنجاز".

في ضوء ما تم عرضه من تعريفات للكفاءة الذاتية المهنية، يتضح أن الكفاءة الذاتية المهنية تمثل معتقدات الفرد في قدرته على استغلال كل إمكانياته ومهاراته بشكل متكامل ومنظم، للتفاعل مع المتطلبات اليومية الحياتية، والتغلب على المشكلات التي قد تواجهه في مجال مهنته، بما ينعكس على مدى رضاه وقناعته بدوره في محيط مهنته، ويسهم في زيادة الأداء وتحقيق الأهداف والمهام بنجاح.

***أبعاد الكفاءة الذاتية المهنية:** حدد (الزغبى، ٢٠١٤) ستة أبعاد للكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة هي: **الكفاءة الذاتية الشخصية** : وتتمثل في السمات الشخصية التي ينبغي أن تتحلى بها الطالبة المعلمة كتحمل المسؤولية والمثابرة والفاعلية والنشاط والثقة بالنفس، **الكفاءة الذاتية المعرفية**: وتشير إلى اعتقاد الطالبة

المعلمة في معرفتها بالمفاهيم النظرية والحقائق المرتبطة بمجال تخصصها، **الكفاءة الذاتية التدريسية**: وتعني اعتقاد الطالبة المعلمة في قدرتها على تخطيط وتنفيذ وتقييم الخطة الموضوعية لعلاج صعوبة ما، **الكفاءة الذاتية التشخيصية**: وتشير إلى اعتقاد الطالبة المعلمة في قدرتها على استخدام اختبارات وأدوات التشخيص المتنوعة في مجال تخصصها، **الكفاءة الذاتية التواصلية**: وتشير إلى اعتقاد الطالبة المعلمة في قدرتها على التواصل مع التلاميذ وأولياء أمورهم، وزميلاتها في ميدان العمل، **الكفاءة الذاتية للنمو المهني**: وتشير إلى اعتقاد الطالبة المعلمة في إمكانية الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في مجال تخصصها وتنفيذ البرامج العلاجية المختلفة.

وحدد (كبن وشفيق، ٢٠١٥) أربعة أبعاد للكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال هي: مجال الصفات الشخصية، مجال إدارة الصف، مجال التخطيط، مجال التقويم، وحدد (الشرفين، ٢٠١٥) أربعة أبعاد للكفاءة الذاتية المهنية هي: الإنجاز في العمل، تطوير الأداء، التفاعل الاجتماعي، التعامل مع المواقف الضاغطة، وحدد (إبراهيم والمقداد، ٢٠١٨) أربعة أبعاد للكفاءة المهنية للمعلم هي: الشخصية، العلاقات الإنسانية، الأنشطة والتقييم، التمكن العلمي والمهني، وحدد (حماد ومحمد، ٢٠١٨) ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية للطالب المعلم هي: الكفاءة التدريسية، الكفاءة في إدارة السلوك، الإصرار والمثابرة، وحدد (عيسى والفالح، ٢٠١٨) أبعاد الكفاءة الذاتية للمعلم في ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية المعرفية، الكفاءة الذاتية التشخيصية، الكفاءة الذاتية التدريسية.

في ضوء ما تم عرضه من أبعاد للكفاءة الذاتية المهنية التي تناولتها الدراسات السابقة، لوحظ أن هناك اتفاقاً في بعض الأبعاد، وتنوعاً وتعددًا في البعض الآخر، ومن ثم تعددت طرق القياس لهذا المتغير، بما يتناسب مع العينة المستخدمة في تلك الدراسات؛ لذلك أعدت الباحثة مقياساً للكفاءة الذاتية المهنية للطالبة المعلمة برياض الأطفال، يتضمن أربعة أبعاد تتمثل في: المجال الشخصي، المجال الاجتماعي، المجال المعرفي، المجال التدريسي وفيما يلي عرض لتعريفات هذه الأبعاد على النحو التالي:

١- **المجال الشخصي Personal Field**: ويعني " اعتقاد الطالبة المعلمة، وإدراكها بأنها تتمتع بقدرات ومهارات شخصية، تمكنها من أداء مهامها المحددة في الروضة بنجاح وفاعلية تتمثل في: "التحلي بأخلاق المهنة، الصبر والعدالة في تعاملها مع أطفال الروضة، الالتزام بمواعيد بدء وانتهاء التدريب الميداني بالروضة، التعامل مع التحديات التي تواجهها بحكمة واطمئنان، قدرتها على تحمل الكثير من المسؤوليات".

٢- **المجال الاجتماعي Social Field**: ويعني اعتقاد الطالبة المعلمة، وإدراكها بأنها تتمتع بقدرات ومهارات اجتماعية تمكنها من أداء مهامها في الروضة بنجاح وفاعلية تتمثل في: "التعاون والعمل مع الزميلات بروح الفريق، القدرة على المشاركة في الأنشطة والخدمات المقدمة بالروضة، التواصل مع الزميلات والاستماع لأفكارهن وآرائهن، التواصل والتفاعل الجيد مع أمهات أطفال الروضة، التفاعل مع مشكلات الأطفال وحلها ومشاركتهم وجدانياً".

٣- **المجال المعرفي Cognitive Field**: ويعني اعتقاد الطالبة المعلمة بأنها تتمتع بقدرات ومهارات معرفية، تمكنها من أداء مهامها في الروضة بنجاح وفاعلية تتمثل في: "المعرفة المتعمقة لمحتوى منهج رياض الأطفال، معرفة المبادئ العامة لنمو الأطفال، معرفة المشكلات الجسمية والنفسية التي يعاني منها أطفال الروضة، امتلاك المعلومات التي تساعد في وضع البرامج المناسبة لأطفال الروضة وفي توجيه سلوكهم، مواكبة ما يستجد من معلومات في مجال رياض الأطفال، والوعي بأنماط تفكير الأطفال وأساليب تنميتها".

٤- **المجال التدريسي Teaching Field**: ويعني اعتقاد الطالبة المعلمة بأنها تتمتع بقدرات ومهارات تدريسية، تمكنها من أداء مهامها في الروضة بنجاح وفاعلية، تتمثل في: "مراعاة الفروق الفردية للأطفال، القدرة على إدارة الوقت المخصص للنشاط المقدم للأطفال، توظيف نتائج تقويم الأطفال في تحسين أدائهم، القدرة على استخدام طرق وأساليب تعليمية متنوعة بشكل جيد وبطريقة منظمة وأمنة مع الأطفال، القدرة على

تحديد الأهداف التعليمية ووسائل تحقيقها في ضوء إمكانيات وحاجات وقدرات الأطفال، استخدام الأركان التعليمية بكفاءة في تعليم الأطفال، والقدرة على إدارة الصف بطريقة جيدة".

***سمات المعلم ذو الكفاءة الذاتية المهنية:** أشار كل من (Wan, 2006; Owens, Bodenhorn, & Bryant, 2010) إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مهنية عالية، يتصفون بالمرونة الفكرية ولديهم روح المبادرة والمبادرة، وهم أكثر إصراراً ومثابرة من غيرهم، وأكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية، وقادرون على مقاومة العقبات والضغوط التي تواجههم أثناء أداء مهامهم، كما لديهم القدرة على توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للتعليم.

***أهمية الكفاءة الذاتية المهنية:** أشار (الزغبى، ٢٠١٤) إلى أن الكفاءة الذاتية المهنية تساعد الفرد على مقاومة الضغوط المهنية، وتساهم في تحديد حجم المجهود الذي سيبدل في مواجهة العقبات، واستغلال كل الإمكانيات المتاحة، والقيام بكافة المهام وما يترتب على ذلك من الرضا والقناعة بدوره في محيط مهنته، كما تلعب دوراً مهماً في مجال اختيار المهام فهي تجعل الفرد يختار المهام التي يشعر فيها أنه كفء.

كما أشار (قاسم، ٢٠١٨، ٣٦) إلى أن الكفاءة الذاتية المهنية تعد أحد محددات التعلم المهمة، والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام التي لا ترتبط فقط بما ينجزه الفرد، ولكن أيضاً ترتبط بالحكم على ما يستطيع انجازه، وأن الكفاءة المهنية هي نتاج للقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية:

هدفت دراسة (Shahbazzadegan et al., 2013) إلى الكشف عن تأثير تعليم مكونات التفكير الإيجابي والذكاء الانفعالي في تعزيز الصحة العقلية والكفاءة الذاتية العامة، لدى الرياضيات الممارسات لرياضة العدو في ملعب Ardabil' Takhtei

تكونت عينة الدراسة من (٢٤) رياضية ممارسة لرياضة العدو، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، طبق عليهن استبيان الصحة العامة ومقياس الكفاءة الذاتية العامة، تم تعليم المجموعة التجريبية في ثمانية جلسات التفكير الإيجابي والذكاء الانفعالي، وقد أظهرت النتائج أن تعليم التفكير الإيجابي والذكاء الانفعالي، يمكن أن يزيد من الصحة العقلية والكفاءة الذاتية العامة لدى الرياضيات الممارسات لرياضة العدو.

وقام (الكاملّي وآخرون، ٢٠١٦) بدراسة كان من أهدافها الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة، لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) تلميذ وتلميذة طبق عليهم مقياسي: مهارات التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة.

واستهدفت دراسة (Badpar et al., 2017) الكشف عن تأثير التدريب على مهارات التفكير الإيجابي، في الحد من الصراع وزيادة السعادة والشعور بالكفاءة الذاتية، لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية تكونت من (٦٠) طالباً، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تلقت المجموعة التجريبية التدريب على مهارات التفكير الإيجابي، وقد أظهرت النتائج انخفاض الصراع وزيادة الشعور بالسعادة وبالكفاءة الذاتية، لدى طلاب المجموعة التجريبية، مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

وأجرى (Famakinde & Obosi, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية والتفاؤل لدى عينة تكونت من (١٥١) طالباً جامعياً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية والتفاؤل، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالتفاؤل والكفاءة الذاتية من خلال التفكير الإيجابي.

وكشفت دراسة (Taghizadeh & Aflakifard, 2017) عن تأثير التدريب على التفكير الإيجابي في خفض الشعور بالضغط وزيادة الكفاءة الذاتية، لدى عينة من تلميذات المدرسة الابتدائية، تكونت من (٦٠) تلميذة، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، طبق عليهن استبيان الضغط والكفاءة الذاتية العامة، تلقت المجموعة التجريبية التدريب على مهارات التفكير الإيجابي، وقد أظهرت النتائج أن التدريب على التفكير الإيجابي كان له تأثير مباشر وإيجابي في الحد من الشعور بالضغط، وزيادة معدل الكفاءة الذاتية العامة لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة (حسن، ٢٠١٨) التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة وأثره في المعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة بني سويف، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، طبق عليهم مقياسي: الكفاءة الذاتية المدركة، والمعتقدات المعرفية، وتلقت المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية وتأثير البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة، والذي انعكس بشكل إيجابي على المعتقدات المعرفية، لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة (Beiranvand et al., 2019) إلى بحث تأثير التدريب على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي، لدى عينة من الأفراد المصابين بالهيموفيليا، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مريضاً تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، طبق عليهم استبيان الكفاءة الذاتية واستبيان التنظيم الانفعالي، وتم تدريب المجموعة التجريبية على مهارات التفكير الإيجابي، وأظهرت النتائج زيادة الكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي بشكل ملحوظ لدى المجموعة

التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة، وهذا يعني أن التفكير الإيجابي كان له تأثير إيجابي على الكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي، فقد أدى إلى زيادتهما بشكل ملحوظ، لدى أفراد المجموعة التجريبية من مرضى الهيموفيليا.

ثانياً: دراسات تناولت الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية:

هدفت دراسة (Caprara et al., 2013) إلى التعرف على تطور وتفاعل الاتزان الانفعالي ومعتقدات الكفاءة الذاتية العامة لدى عينة من المراهقين، ومعرفة تأثير الاتزان الانفعالي على معتقدات الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى بحث أثر التفاعل بينهما في إدارة الانفعالات السلبية والتعبير عن المشاعر الإيجابية، وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للاتزان الانفعالي على معتقدات الكفاءة الذاتية، حيث يؤدي ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي إلى زيادة معتقدات الكفاءة الذاتية، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي ومعتقدات الكفاءة الذاتية، كما أسفرت النتائج عن إسهام كل من الاتزان الانفعالي ومعتقدات الكفاءة الذاتية في إدارة الانفعالات السلبية والتعبير عن المشاعر الإيجابية.

وبحثت دراسة (Khatoun, 2015) تأثير الاتزان الانفعالي كسمة من سمات الشخصية على الكفاءة المهنية للمعلم من خلال تطوير ذاته المهنية، وأظهرت النتائج وجود تأثير للاتزان الانفعالي على الكفاءة المهنية للمعلم، حيث أثبتت النتائج أن ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية لدى المعلمين والعكس صحيح، كما ساهم الاتزان الانفعالي في تطوير الذات المهنية لدى المعلمين وتحقيق إنتاجية عالية في مهنتهم.

وهدف دراسة (السميري والنجار، ٢٠١٦) إلى التعرف على علاقة الاتزان الانفعالي بكل من الكفاءة الاجتماعية والسعادة النفسية، لدى العاملات في الشرطة النسائية الفلسطينية في محافظات غزة، وشملت عينة الدراسة (٧٨) من النساء العاملات في الشرطة الفلسطينية، طبق عليهن مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس الكفاءة

الاجتماعية، وقائمة أكسفورد للسعادة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، لدى العاملات في الشرطة النسائية الفلسطينية. واستهدفت دراسة (Bubic & Ivanisevic, 2016) الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الشباب المراهقين من طلاب الجامعة بكرواتيا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) من الطلاب الكرواتيين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية المهنية، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية من خلال الاتزان الانفعالي.

وفحصت دراسة (Mei et al., 2017) العلاقة بين العوامل الست الكبرى للشخصية (الاتزان الانفعالي، يقظة الضمير، الانبساطية، العلاقة بين الأشخاص، المقبولية، الانفتاح على الخبرة) والكفاءة الذاتية لريادة الأعمال لدى الطلاب الجامعيين في الصين، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً جامعياً، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية لريادة الأعمال وكل من: الاتزان الانفعالي، يقظة الضمير، الانبساطية، العلاقة بين الأشخاص، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية لريادة الأعمال من خلال الاتزان الانفعالي، يقظة الضمير، الانبساطية، والعلاقة بين الأشخاص، في حين لم يكن لعامل المقبولية وعامل الانفتاح على الخبرة أي تأثير على الكفاءة الذاتية لريادة الأعمال.

وتناولت دراسة (Basnet et al., 2019) الكشف عن تأثير الاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية العامة والالتزام التنظيمي للموظفين في المؤسسات المالية لجمعيات التعاون للادخار والائتمان، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) موظف (ذكور=١٥٢، إناث=٢٤٨)، وأظهرت النتائج وجود تأثير للاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية العامة والالتزام التنظيمي، فقد أثبتت النتائج أن انخفاض الاتزان الانفعالي يؤدي إلى انخفاض كل من الكفاءة الذاتية العامة والالتزام الوجداني، وأن الموظفين ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع هم أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة بكفاءة وفعالية وأداء المهام

المكلفين بها بشكل أفضل، لذلك أكدت النتائج على ارتباط الاتزان الانفعالي بالكفاءة الذاتية العامة.

✳️ **تعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح الآتي:

• معظم الدراسات السابقة التي تناولت علاقة التفكير الإيجابي بالكفاءة الذاتية ركزت على الكفاءة الذاتية العامة والكفاءة الذاتية المدركة ولم تعثر الباحثة -على حد علمها- على دراسة تناولت الكفاءة الذاتية المهنية في علاقتها بالتفكير الإيجابي.

• معظم الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الاتزان الانفعالي بالكفاءة الذاتية ركزت على الكفاءة الذاتية العامة أو الكفاءة المهنية أو الكفاءة الاجتماعية فيما عدا دراسة (Bubic & Ivanisevic, 2016) بحثت علاقة الاتزان الانفعالي بالكفاءة الذاتية المهنية.

• أسفرت نتائج بعض الدراسات عن إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من التفكير الإيجابي (Famakinde & Obsoi, 2017) وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية بصفة عامة والكفاءة الذاتية المهنية بصفة خاصة من الاتزان الانفعالي (Bubic & Ivanisevic, 2016; Mei et al., 2017).

• تناولت الدراسات السابقة عينات متنوعة ما بين طلاب مدارس وطلاب جامعات ومراهقين ورياضيين وعاملات في الشرطة النسائية وموظفي البنوك ومعلمين ولم تعثر الباحثة -على حد علمها- على دراسة واحدة تناولت عينة الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

• ربطت بعض الدراسات السابقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية كدراسة تجريبية، من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم على استخدام التفكير الإيجابي لتنمية الكفاءة الذاتية كدراسة (Shahbazzadegan et al., 2017; Badpar et al., 2013; Taghizadeh & Aflakifard, 2017; Beiranvand et al., 2019) (حسن)، وقد أسفرت نتائجها عن فاعلية هذه البرامج في التأثير الإيجابي للتفكير

الإيجابي على زيادة و تنمية الكفاءة الذاتية مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية، والبعض الآخر ربط بينهما كدراسة ارتباطية كما في دراسة (Famakinde & Obosi, 2017) (الكاملي وآخرون، ٢٠١٦).

• أكدت نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية، وبين الاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية؛ وهذا ما دعا الباحثة إلى الكشف عن تأثير التفاعل الثنائي للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية.

• وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في جوانب عديدة، لعل من أبرزها تناول أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال، كمدخل منهجي لتناول هذه المتغيرات مجتمعة معاً، وهو - على حد علم الباحثة - ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

✖ **فروض الدراسة:** من خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة وأهدافها، وبناءً على التصور النظري التكاملي لمشكلة الدراسة، واستناداً إلى ما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال.

٢- يوجد تأثير دال إحصائياً للاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال.

٣- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال.

٤- يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال من خلال درجاتهن الكلية على مقياسي التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي.

٥- يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال من خلال درجاتهن على أبعاد كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي. **إجراءات الدراسة:** يتناول هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة والعينة ووصفاً لأدوات الدراسة والتحقق من صلاحيتها.

***منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، الذي يعني بما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره.

***عينة الدراسة:** انقسمت عينة الدراسة إلى:

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (٥٠) طالبة معلمة برياض الأطفال المقيّدات بالمستوى الثامن بقسم رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة جازان، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المجتمع الكلي للدراسة لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (٢٤٠) طالبة معلمة برياض الأطفال المقيّدات بالمستوى الثامن بقسم رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة جازان.

***أدوات الدراسة:** تضمنت الدراسة الأدوات التالية:

(١) **مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة):** تم إعداد مقياس التفكير الإيجابي بهدف قياس درجة التفكير الإيجابي لعينة الدراسة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، وذلك باتباع الخطوات التالية:

◆ الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول التفكير الإيجابي، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس المصممة لقياس التفكير الإيجابي.

◆ حددت الباحثة مفهوم التفكير الإيجابي تحديداً إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة بالإطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود في ضوء هذا التعريف، بحيث تغطي كافة أبعاد مفهوم التفكير الإيجابي، وتعكس درجة تمتع الطالبة المعلمة برياض الأطفال بالتفكير الإيجابي.

◆ بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولى (٣٠) بنداً جميعها إيجابية موزعة على ستة أبعاد فرعية هي: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل ويتضمن أرقام البنود من (١-٥)، المشاعر الإيجابية ويتضمن أرقام البنود من (٦-١٠)، التحكم العقلي في الانفعالات ويتضمن أرقام البنود من (١١-١٥)، مفهوم الذات الإيجابي ويتضمن أرقام البنود من (١٦-٢٠)، المرونة الإيجابية ويتضمن أرقام البنود من (٢١-٢٥)، الرضا عن الحياة ويتضمن أرقام البنود من (٢٦-٣٠)، حيث يتضمن كل بعد (٥) بنود، ويجاب على المقياس من خلال خمس استجابات: تنطبق تماماً=٥ ، تنطبق غالباً=٤، تنطبق أحياناً=٣، تنطبق نادراً=٢ ، لا تنطبق أبداً = ١.

◆ قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والصحة النفسية، وقد أقيمت الباحثة على جميع بنود المقياس حيث وصلت نسبة الاتفاق عليها جميعاً من جانب السادة المحكمين ٨٠٪ فأكثر.

◆ طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٥٠) طالبة معلمة بقسم رياض الأطفال في نهاية التدريب الميداني، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(أ) الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي

إليه في مقياس التفكير الإيجابي

البعد الأول: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل		البعد الثاني: المشاعر الإيجابية		البعد الثالث: التحكم العقلي في الانفعالات		البعد الرابع: مفهوم الذات الإيجابي		البعد الخامس: المرونة الإيجابية		البعد السادس: الرضا عن الحياة	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**٠,٥٧٤	٦	**٠,٧٥٥	١١	**٠,٧٢١	١٦	**٠,٥٨٩	٢١	**٠,٧٥٦	٢٦	**٠,٥٢٤	
**٠,٦٤٣	٧	**٠,٧٨٧	١٢	**٠,٨٣٢	١٧	**٠,٧٢١	٢٢	**٠,٦٤٤	٢٧	**٠,٧٨٨	
**٠,٥٨٦	٨	**٠,٧٦٨	١٣	**٠,٦٤٦	١٨	**٠,٦٩١	٢٣	**٠,٨٣٨	٢٨	**٠,٨٩٦	
**٠,٧٤٥	٩	**٠,٧٠١	١٤	**٠,٨١١	١٩	**٠,٧١٢	٢٤	**٠,٦٥٢	٢٩	**٠,٨٤١	
**٠,٧٩٣	١٠	**٠,٨٥٠	١٥	**٠,٧٠٩	٢٠	**٠,٨٣١	٢٥	**٠,٥٩٩	٣٠	**٠,٦٩٧	

ن=٥٠ طالبة معلمة برياض الأطفال **دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق، أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس بالبعد الذي تنتمي

له دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين

أبعاده والدرجة الكلية له، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	المشاعر الإيجابية	التحكم العقلي في الانفعالات	مفهوم الذات الإيجابي	المرونة الإيجابية	الرضا عن الحياة
معامل الارتباط	**٠,٧٣٥	**٠,٧٩٠	**٠,٧٢٧	**٠,٧٩٧	**٠,٧٣٥	**٠,٧٧٧

ن=٥٠ طالبة معلمة برياض الأطفال **دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية

لمقياس التفكير الإيجابي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن

المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يعني أن الأبعاد تقيس مجالاً متجانساً وهو التفكير الإيجابي.

(ب) صدق المقياس: لحساب صدق المقياس تم استخدام طريقة صدق المحك، حيث تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، إعداد (الضيدان، ٢٠١٤) كمحك لقياس التفكير الإيجابي وهو يتكون من (٣٢) عبارة لقياس التفكير الإيجابي، يجب عنها بتدرج ثلاثي (تنطبق، أحياناً، لا تنطبق)، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات (٥٠) طالبة معلمة برياض الأطفال على مقياس التفكير الإيجابي المعد في الدراسة الحالية ودرجاتهن على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم كمحك، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٦٣٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تحقق صدق المقياس.

(ج) ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس التفكير الإيجابي بالطرق التالية:

● تقدير معامل الثبات باستخدام طريقة معامل " ألفا كرونباخ " (Cronbach Alpha) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	المشاعر الإيجابية	التحكم العقلي في الانفعالات	مفهوم الذات الإيجابي	المرونة الإيجابية	الرضا عن الحياة	الدرجة الكلية
معامل الثبات	٠,٦٤٨	٠,٨١٦	٠,٧٩٤	٠,٧٤٩	٠,٧٣٤	٠,٨٠٤	٠,٩١٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ معاملات ثبات عالية ومقبولة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

● تقدير قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط

بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك لنصفي المقياس، فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	المشاعر الإيجابية	التحكم العقلي في الانفعالات	مفهوم الذات الإيجابي	المرونة الإيجابية	الرضا عن الحياة	الدرجة الكلية
معامل الارتباط النصفية	٠,٦٢٢	٠,٦١٨	٠,٦١٥	٠,٥٧١	٠,٤٧٠	٠,٦٥٦	٠,٦٦٦
معامل سبيرمان براون	٠,٧٧٣	٠,٧٧٠	٠,٧٦٧	٠,٧٣٣	٠,٦٤٦	٠,٧٩٧	٠,٨٠٠
معامل جتمان	٠,٧٤٠	٠,٦٧٧	٠,٧٥٦	٠,٧٢٧	٠,٦٠٧	٠,٧٧٢	٠,٨٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد الستة ونصفي الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي كانت على الترتيب (٠,٦١٨، ٠,٦٢٢، ٠,٦١٥، ٠,٥٧١، ٠,٤٧٠، ٠,٦٥٦، ٠,٦٦٦) وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان براون لأبعاد المقياس الستة والدرجة الكلية على الترتيب (٠,٧٧٠، ٠,٧٧٣، ٠,٧٦٧، ٠,٧٣٣، ٠,٦٤٦، ٠,٧٩٧، ٠,٨٠٠)، وبمعامل جتمان على الترتيب (٠,٧٤٠، ٠,٦٧٧، ٠,٧٥٦، ٠,٧٢٧، ٠,٦٠٧، ٠,٧٧٢، ٠,٨٠٠)، وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وهكذا يتضح أن مقياس التفكير الإيجابي في صورته النهائية والتي تتضمن (٣٠) بنداً، صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

(٢) مقياس الاتزان الانفعالي (إعداد الباحثة): تم إعداد مقياس الاتزان الانفعالي بهدف قياس درجة الاتزان الانفعالي لعينة الدراسة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، وذلك باتباع الخطوات التالية:

◆ الإطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول الاتزان الانفعالي وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس المصممة لقياس الاتزان الانفعالي.

◆ حددت الباحثة مفهوم الاتزان الانفعالي تحديداً إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة بالإطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود في ضوء هذا التعريف، بحيث تغطي كافة أبعاد مفهوم الاتزان الانفعالي، وتعكس درجة تمتع الطالبة المعلمة برياض الأطفال بالاتزان الانفعالي.

◆ بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (٢٤) بنوداً موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي: الضبط الانفعالي ويتضمن أرقام البنود من (١-٨)، المواجهة الانفعالية ويتضمن أرقام البنود من (٩-١٦)، المرونة الانفعالية ويتضمن أرقام البنود من (١٧-٢٤)، حيث يتضمن كل بعد (٨) بنود، ويجب على المقياس من خلال خمس استجابات: تنطبق دائماً=٥ ، تنطبق غالباً=٤، تنطبق أحياناً=٣، تنطبق نادراً=٢، لا تنطبق أبداً=١ وذلك في حالة تصحيح البنود الموجبة وأرقامها (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣) وبالعكس في تصحيح البنود السالبة وأرقامها (١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٤).

◆ قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والصحة النفسية، وقد أبتت الباحثة على جميع بنود المقياس حيث وصلت نسبة الاتفاق عليها جميعاً من جانب السادة المحكمين ٨٠٪ فأكثر.

◆ طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٥٠) طالبة معلمة بقسم رياض الأطفال في نهاية التدريب الميداني، وذلك للتحقق من الخصائص السيكلومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(أ) الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الاتزان الانفعالي

البعد الأول: الضبط الانفعالي		البعد الثاني: المواجهة الانفعالية		البعد الثالث: المرونة الانفعالية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	**٠,٧٦٤	٩	**٠,٧٧٩	١٧	**٠,٦٨٩
٢	**٠,٦٥٤	١٠	**٠,٧٥٧	١٨	**٠,٥١٧
٣	**٠,٦١٦	١١	**٠,٥٣٠	١٩	**٠,٥٥٧
٤	**٠,٨١٥	١٢	**٠,٧٠٦	٢٠	٠,١٣٨
٥	**٠,٦٤٨	١٣	**٠,٧١٤	٢١	**٠,٥٢٧
٦	**٠,٦٦١	١٤	**٠,٧٣٤	٢٢	**٠,٥٢٧
٧	**٠,٧٥٣	١٥	٠,١٢٨	٢٣	**٠,٧١٧
٨	**٠,٦١١	١٦	**٠,٥٥٥	٢٤	**٠,٦٢٤

ن=٥٠ طالبة معلمة برياض الأطفال ** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ما عدا البند رقم (١٥) من بعد المواجهة الانفعالية فكان معامل ارتباطه غير دال إحصائياً، والبند رقم (٢٠) من بعد المرونة الانفعالية فكان معامل ارتباطه غير دال إحصائياً ولذلك تم حذفهما من المقياس وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٢) بنداً بدلاً من (٢٤) بنداً.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاده والدرجة الكلية له، وذلك بعد أن أصبح المقياس يتكون من (٢٢) بنداً، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاتزان

الانفعالي

الأبعاد	الضبط الانفعالي	المواجهة الانفعالية	المرونة الانفعالية
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	**٠,٧٦٢	**٠,٨١٠	**٠,٤٢٠

ن = ٥٠ طالبة معلمة برياض الأطفال ** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يعنى أن الأبعاد تقيس مجالاً متجانساً وهو الاتزان الانفعالي.

(ب) صدق المقياس: لحساب صدق المقياس تم استخدام طريقة صدق المحك، حيث تم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي، إعداد (هادي ، ومراد ، ٢٠٠٥) كمحك لقياس الاتزان الانفعالي وهو يتكون من (١٦) عبارة لقياس الاتزان الانفعالي، يجب عنها بتدرج خماسي (دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، نادراً)، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات (٥٠) طالبة معلمة بقسم رياض الأطفال على مقياس الاتزان الانفعالي المعد في الدراسة الحالية ودرجاتهن على مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم كمحك، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٦٦٨) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تحقق صدق المقياس.

(ج) ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس الاتزان الانفعالي بالطرق التالية:

● تقدير معامل الثبات باستخدام طريقة معامل " ألفا كرونباخ " (Cronbach Alpha) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٧) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاتزان الانفعالي

الأبعاد	الضبط الانفعالي	المواجهة الانفعالية	المرونة الانفعالية	الدرجة الكلية
معامل الثبات	٠,٨٤٢	٠,٨٣٥	٠,٧٣٤	٠,٨٣٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاتزان الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ معاملات ثبات عالية ومقبولة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

● تقدير قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك لنصفي المقياس، فكانت معاملات الثبات كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (٨) معاملات الثبات مقياس الاتزان الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	الضبط الانفعالي	المواجهة الانفعالية	المرونة الانفعالية	الدرجة الكلية
معامل الارتباط النصفية	٠,٥٥٩	٠,٦٧٨	٠,٥٦١	٠,٥٢٥
معامل سبيرمان براون	٠,٧١٧	٠,٨١١	٠,٧٢٢	٠,٦٨٨
معامل جتمان	٠,٧١٦	٠,٧٨٠	٠,٧١٥	٠,٦٥٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد الثالثة ونصفي الدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي كانت على الترتيب (٠,٥٥٩)، (٠,٦٧٨)، (٠,٥٦١)، (٠,٥٢٥) وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان براون

لأبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية على الترتيب (٠,٧١٧,٠٠,٨١١,٠٠,٧٢٢,٠٠,٦٨٨) وبمعامل جتمان على الترتيب (٠,٦٥٦,٠٠,٧١٥,٠٠,٧١٦,٠٠,٧٨٠) وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وهكذا يتضح أن مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية والتي تتضمن (٢٢) بنداً، صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

(٣) مقياس الكفاءة الذاتية المهنية (إعداد الباحثة): تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية المهنية بهدف قياس مستوى الكفاءة الذاتية المهنية لعينة الدراسة من الطالبات المعلمات في رياض الأطفال، وذلك باتباع الخطوات التالية:

◆ الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول الكفاءة الذاتية المهنية، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية وكذلك عدد من المقاييس المصممة لقياس الكفاءة الذاتية المهنية.

◆ حددت الباحثة مفهوم الكفاءة الذاتية المهنية تحديداً إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة بالإطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود في ضوء هذا التعريف، بحيث تغطي كافة أبعاد مفهوم الكفاءة الذاتية المهنية، وتعكس درجة تمتع الطالبة المعلمة برياض الأطفال بالكفاءة الذاتية المهنية.

◆ بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (٢٦) بنداً جميعها إيجابية موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي: المجال الشخصي ويتضمن ستة بنود أرقامها من (١-٦)، المجال الاجتماعي ويتضمن خمسة بنود أرقامها من (٧-١١)، المجال المعرفي ويتضمن سبعة بنود أرقامها من (١٢-١٨)، المجال التدريسي ويتضمن ثمانية بنود أرقامها من (١٩-٢٦)، ويجب على المقياس من خلال خمسة استجابات: تنطبق دائماً=٥، تنطبق غالباً=٤، تنطبق أحياناً=٣، تنطبق نادراً=٢، لا تنطبق أبداً=١.

♦ قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والصحة النفسية، وقد أبتت الباحثة على جميع بنود المقياس حيث وصلت نسبة الاتفاق عليها جميعاً من جانب السادة المحكمين ٨٠٪ فأكثر.

♦ طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٥٠) طالبة معلمة بقسم رياض الأطفال في نهاية التدريب الميداني وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(أ) الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي

إليه في مقياس الكفاءة الذاتية المهنية

البعد الأول: المجال الشخصي		البعد الثاني: المجال الاجتماعي		البعد الثالث: المجال المعرفي		البعد الرابع: المجال التدريسي	
البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	**٠,٩٠٠	٧	**٠,٨٧٢	١٢	**٠,٨٢٦	١٩	**٠,٨١٤
٢	**٠,٩٢٩	٨	**٠,٨٧٨	١٣	**٠,٧٣٧	٢٠	**٠,٨٣٢
٣	**٠,٨٠٩	٩	**٠,٨٤٧	١٤	**٠,٨٣٦	٢١	**٠,٨٠٦
٤	**٠,٨٧٠	١٠	**٠,٩٠٨	١٥	**٠,٧٧٠	٢٢	**٠,٦٤٩
٥	**٠,٨٧٨	١١	**٠,٨٢٢	١٦	**٠,٨٨٥	٢٣	**٠,٨١٩
٦	**٠,٩٠١			١٧	**٠,٧٥٢	٢٤	**٠,٦٢٦
				١٨	**٠,٨٥٣	٢٥	**٠,٧٣٦
						٢٦	**٠,٧٧٥

ن=٥٠ طالبة معلمة برياض الأطفال ** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس بالبعد الذي تنتمي له دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين

أبعاده والدرجة الكلية له، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المهنية

الأبعاد	المجال الشخصي	المجال الاجتماعي	المجال المعرفي	المجال التدريسي
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	**٠,٩١٩	**٠,٨٨٧	**٠,٩٢٦	**٠,٩٠٠

ن=٥٠ طالبة معلمة في رياض الأطفال ** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق، أن قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يعنى أن الأبعاد تقيس مجالاً متجانساً وهو الكفاءة الذاتية المهنية.

(ب) صدق المقياس: لحساب صدق المقياس تم استخدام طريقة صدق المحك، حيث تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية العامة، إعداد Schwarzer & Jerusalem ، ترجمة (إبراهيم ، ٢٠٠٥)، كمحك لقياس الكفاءة الذاتية المهنية وهو يتكون من (١٠) بنود لقياس الكفاءة الذاتية العامة، يجب عنها بتدرج رباعي (لا تنطبق إطلاقاً، تنطبق نادراً، تنطبق غالباً، تنطبق تماماً)، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات (٥٠) طالبة معلمة بقسم رياض الأطفال على مقياس الكفاءة المهنية الذاتية المعد في الدراسة الحالية ودرجاتهن على مقياس الكفاءة الذاتية العامة المستخدم كمحك، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٣٧٦) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تحقق صدق المقياس.

(ج) ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المهنية بالطرق التالية:

● تقدير معامل الثبات باستخدام طريقة معامل " ألفا كرونباخ " (Cronbach Alpha) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (١١) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية المهنية

الأبعاد	المجال الشخصي	المجال الاجتماعي	المجال المعرفي	المجال التدريسي	الدرجة الكلية
معامل الثبات	٠,٩٣٩	٠,٩١٤	٠,٩١٢	٠,٨٩٩	٠,٩٦٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المهنية والدرجة الكلية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ معاملات ثبات عالية ومقبولة مما يشير إلى ثبات المقياس.

● **تقدير قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك لنصفي المقياس، فكانت معاملات الثبات كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٢) معاملات الثبات مقياس الكفاءة الذاتية المهنية بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	المجال الشخصي	المجال الاجتماعي	المجال المعرفي	المجال التدريسي	الدرجة الكلية
معامل الارتباط النصفية	٠,٨٦١	٠,٨١٨	٠,٧١٩	٠,٦٤٦	٠,٧٩٨
معامل سبيرمان براون	٠,٩٢٥	٠,٩٠٣	٠,٨٣٩	٠,٧٨٥	٠,٨٨٨
معامل جتمان	٠,٩٢١	٠,٨٦٥	٠,٨٢٨	٠,٧٧٥	٠,٨٨٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد الأربعة ونصفي الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المهنية كانت على الترتيب (٠,٧٩٨، ٠,٨٦١، ٠,٨١٨، ٠,٧١٩، ٠,٦٤٦) وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان براون لأبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية على الترتيب (٠,٩٢٥، ٠,٩٠٣، ٠,٨٣٩، ٠,٧٨٥، ٠,٨٨٨) وبمعامل جتمان على الترتيب

أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال

(٠,٨٨٢, ٠,٩٢١, ٠,٨٦٥, ٠,٨٢٨, ٠,٧٧٥) وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وهكذا يتضح أن مقياس الكفاءة الذاتية المهنية في صورته النهائية والتي تتضمن (٢٦) بنداً، صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة فروض الدراسة: تم ادخال بيانات الدراسة الحالية التي تم الحصول عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية ومعالجتها من خلال برنامج SPSS باستخدام الأساليب الإحصائية الأتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار "ت" للعينات المستقلة t-test وذلك للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني للدراسة، تحليل التباين الثنائي ٢×٢ (Two Way ANOVA)، وذلك للتحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة، كما استخدمت الباحثة

معادلة مربع معامل إيتا η^2 لحجم التأثير مربع إيتا (η^2) = $\frac{2\text{ت}}{2\text{ت} + \text{درجات الحرية}}$ بالإضافة إلى

محكات كوهين أو ما يطلق عليها معايير حجم التأثير (حسن، ٢٠١٦، ٢٧٦-٢٨٣)، تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Multiple Linear Regression بطريقة Enter وذلك للتحقق من صحة الفرضين الرابع والخامس للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج اختبار الفرض الأول: ونصه: "يوجد تأثير دال إحصائياً للتفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال" وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مرتفعات ومنخفضات التفكير الإيجابي في ضوء الإرباعي الأعلى والأدنى، حيث تم ترتيب الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً على مقياس التفكير الإيجابي من خلال اختيار أعلى (٢٧٪) من الدرجات وسميت بمجموعة مرتفعات التفكير الإيجابي، وأدنى (٢٧٪) من الدرجات وسميت بمجموعة منخفضات التفكير الإيجابي، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات

المستقلة للتعرف على الفروق بين عينة الدراسة من مرتفعات التفكير الإيجابي وعينة الدراسة من منخفضات التفكير الإيجابي في الكفاءة الذاتية المهنية، كما تم حساب مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير المتغير المستقل وهو التفكير الإيجابي في المتغير التابع المتمثل في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المهنية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٣) الفروق بين مرتفعات ومنخفضات التفكير الإيجابي في الكفاءة الذاتية المهنية

حجم التأثير	η^2 مربع إيتا	قيمة "ت" ودلالاتها	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة	المتغير التابع
كبير	٠,٣٨٧	**٨,٩٩٢	٨٦,٣١٧	٧,٤٦٧٠١	١٢٣,٨٠٠٠	٦٥	مرتفعات التفكير الإيجابي	الكفاءة الذاتية المهنية
				١٧,٥٩٩٨	١٠٢,٤٧٦٩	٦٥	منخفضات التفكير الإيجابي	

**دال عند مستوى (٠,٠١)، *دال عند مستوى (٠,٠٥) حجم التأثير: (٠,٠١)

صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) فأكثر) كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات مرتفعات ومنخفضات التفكير الإيجابي في الكفاءة الذاتية المهنية لصالح مرتفعات التفكير الإيجابي، حيث بلغت قيمة "ت" (٨,٩٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني وجود تأثير للتفكير الإيجابي في الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، كما بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) (٠,٣٨٧) وهي قيمة تشير وفقاً لمعيار كوهين إلى حجم تأثير كبير، وهذا يدل على أن التفكير الإيجابي يؤثر بدرجة كبيرة في الكفاءة الذاتية المهنية للطالبات المعلمات برياض الأطفال، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Shahbazzadegan et al., 2013) حيث أشارت إلى أن تعليم مكونات التفكير الإيجابي يساهم في تعزيز الكفاءة الذاتية، ودراسة (الكامل وآخرون، ٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية، ودراسة (Badpar et al., 2017) التي أشارت إلى مساهمة التدريب على مهارات التفكير الإيجابي في زيادة مستوى الكفاءة الذاتية، ودراسة (Famakinde & Obosi, 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية، ودراسة (Aflakifard, 2017) ودراسة (Taghizadeh & Beiranvand et al., 2019) التي أشارت إلى أن التدريب على التفكير الإيجابي كان له تأثير مباشر وإيجابي في زيادة معدل الكفاءة الذاتية، ودراسة (حسن، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن التدريب على مهارات التفكير الإيجابي له تأثير في تنمية الكفاءة الذاتية، ودراسة (Beiranvand et al., 2019) التي أشارت إلى أن التدريب على مهارات التفكير الإيجابي، له تأثير إيجابي على الكفاءة الذاتية، حيث ساهم في زيادة مستوى الكفاءة الذاتية.

ويمكن تفسير التأثير الدال للتفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية، ووجود فروق لصالح الطالبات الملمات مرتفعات التفكير الإيجابي، في ضوء أن التفكير الإيجابي هو تفكير يسير بصورة صحيحة، وباتجاه كل ما هو إيجابي ونافع؛ لذا فمن المتوقع أن يدفع الطالبة المعلمة التي تتمتع به إلى كفاءة ذاتية مهنية أفضل، خاصة وأن أهم سمات الفرد ذو التفكير الإيجابي التفاؤل للنجاح في الحاضر والمستقبل، المثابرة نحو تحقيق الأهداف، المرونة لتحقيق النجاح، الكفاءة الذاتية والجهد اللازمين لتولي المهام الصعبة والنجاح فيها، والقدرة على تحليل وحل المشكلات ومواجهة الضغوط النفسية، فتمتع الطالبة المعلمة بهذه السمات الإيجابية يزيد من ثقتها بنفسها، وهذا بدوره يزيد من مستوى كفاءتها الذاتية المهنية.

وترى الباحثة أن الطالبات المعلمات برياض الأطفال ذوات التفكير الإيجابي المرتفع، شخصيات سوية متوافقة نفسياً، يتمتعن بمظاهر سلوكية إيجابية مثل الراحة النفسية والطمأنينة والإدراك الواقعي لقدراتهن، ولديهن تقدير عال لذواتهن وأهداف محددة يسعون إلى بذل الجهد لتحقيقها، ورصيد قوي من القدرات والإنجازات السابقة، وهذا يساهم في تشكيل اعتقاداتهن بقدرتهن على النجاح في المهمات اللاحقة، وتطوير نظرة أعمق لخبرتهن الشخصية الماضية في تحقيق النجاحات المستقبلية، كما أن خبرة ملاحظة نجاحات الآخرين أثناء التدريب الميداني، أي رؤية نماذج مماثلة لقدراتهن تجتاز المهمات، تحسن من كفاءتهن الذاتية المهنية، وبالتالي يتخذن من التفكير الإيجابي أداة لتحقيق هذه الأهداف والنجاح فيها، على عكس الطالبات المعلمات برياض الأطفال منخفضات التفكير الإيجابي، قد يكن لديهن قدرات ومهارات ولكن ليس لديهن إيمان واعتقاد بما يستطعن عمله وليس لديهن ثقة بالنفس لمواجهة التحديات، فيشعرن بالعجز والاستسلام في حال تعرضهن للفشل، مما يؤدي إلى خلق معتقدات وأحكام سلبية حول ذواتهن؛ تؤدي إلى خفض مستوى كفاءتهن الذاتية المهنية، فقد أكد (Bandura, 2007) أن الكفاءة الذاتية للفرد لا ترتبط فقط بما يملكه من قدرات، بل ترتبط بالإضافة إلى ذلك بمدى إيمانه بما يستطيع عمله وثقته في قدرته على تنفيذ الأنشطة والمهام المطلوبة في ظل متطلبات الموقف.

كما ترى الباحثة أن التفكير الإيجابي يساهم في بناء الخبرات الإيجابية والإدراك الإيجابي للأحداث المحيطة بالفرد، والتي من شأنها أن تزيد من كفاءته الذاتية المهنية، فالطالبة المعلمة ذات التفكير الإيجابي المرتفع تركز على النجاح والخبرات الإيجابية، وتؤمن بأنها تستطيع النجاح وتسعى إلى بذل جهد أكثر لكي تنجح، فتشعر بالتفاؤل والسعادة والرضا عن الحياة فيرتفع مستوى كفاءتها الذاتية المهنية، بعكس الطالبة المعلمة التي ينخفض مستوى تفكيرها الإيجابي، حيث تركز على الفشل والخبرات السيئة فيظهر لديها اضطراب في الجانب النفسي، ويسيطر عليها القلق والارتباك، وبالتالي

تصبح عاجزة عن بذل الجهود اللازم للوصول إلى النجاح عند أداء مهمة ما فتشبط عزيمتها، وهذا بدوره يقلل من مستوى كفاءتها الذاتية المهنية، ولذلك كانت الطالبات الملمات ذوات التفكير الإيجابي المرتفع أفضل في الكفاءة الذاتية المهنية مقارنة بالطالبات الملمات ذوات التفكير الإيجابي المنخفض، وعلى ذلك فإن أثر التفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية هي نتيجة منطقية مبررة يدعمها المنطق والتحليل المتعمق لهذين المتغيرين.

ثانياً: نتائج اختبار الفرض الثاني: ونصه: "يوجد تأثير دال إحصائياً للاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال" وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مرتفعات ومنخفضات الاتزان الانفعالي في ضوء الإربعي الأعلى والأدنى، حيث تم ترتيب الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً على مقياس الاتزان الانفعالي من خلال اختيار أعلى (٢٧٪) من الدرجات وسميت بمجموعة مرتفعات الاتزان الانفعالي، وأدنى (٢٧٪) من الدرجات وسميت بمجموعة منخفضات الاتزان الانفعالي، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين عينة الدراسة من مرتفعات الاتزان الانفعالي وعينة الدراسة من منخفضات الاتزان الانفعالي في الكفاءة الذاتية المهنية، كما تم حساب مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير المتغير المستقل وهو الاتزان الانفعالي في المتغير التابع المتمثل في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المهنية ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٤) الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الاتزان الانفعالي في الكفاءة الذاتية المهنية

حجم التأثير	η^2 مربع إيتا	قيمة "ت" ودلالاتها	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة	المتغير التابع
كبير	٠,٣٨٧	**٥,٤٧٨	١٠١,٤٣٥	٩,٧٦٥٦٤	١٢٠,٧٦٩٢	٦٥	مرتفعات الاتزان الانفعالي	الكفاءة الذاتية المهنية
				١٧,١٨٤٠٠	١٠٧,٣٣٨٥	٦٥	منخفضات الاتزان الانفعالي	

**دال عند مستوى (٠,٠١)، *دال عند مستوى (٠,٠٥) حجم التأثير: (٠,٠١)

صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) فأكثر) كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات مرتفعات ومنخفضات الاتزان الانفعالي في الكفاءة الذاتية المهنية لصالح مرتفعات الاتزان الانفعالي، حيث بلغت قيمة "ت" (٥,٤٧٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني وجود تأثير للاتزان الانفعالي في الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات رياض الأطفال، كما بلغت قيمة مربع إيتا η^2 (٠,٣٨٧) وهي قيمة تشير وفقاً لمعيار كوهين إلى حجم تأثير كبير، وهذا يدل على أن الاتزان الانفعالي يؤثر بدرجة كبيرة في الكفاءة الذاتية المهنية للطالبات المعلمات رياض الأطفال، وهو ما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثاني للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Caprara et al., 2013) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية، ودراسة (Khatoon, 2015) التي أشارت إلى وجود تأثير للاتزان الانفعالي على الكفاءة المهنية، فارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية والعكس صحيح، ودراسة (السميري والنجار، ٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، ودراسة Bubic & (Ivanisevic, 2016) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية المهنية، ودراسة (Mei et al., 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية، ودراسة Basnet (et al., 2019) والتي أشارت إلى وجود تأثير للاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية العامة، وارتباط الاتزان الانفعالي بالكفاءة الذاتية العامة.

ويمكن تفسير التأثير الدال للاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، ووجود فروق لصالح الطالبات المعلمات رياض الأطفال مرتفعات الاتزان الانفعالي، في ضوء

أن الطالبات الملمات ذوات الالزان الانفعالي المرتفع يستطعن الالكم في تصرفاآهن أمام المواقف الالجماعية الالياتية الصعبة، وقدرات على الالعامل مع الأآرين بآكمة وآروي أثناء وقوع المشكلاآ، مما يجعلهن أكثر كفاءة ذاتية مهنية، كما أن الطالبات الملمات ذوات الكفاءة الذاتية المهنية المرتفعة يشعرن بانآماء إلى مهآهن، بما ينعكس على شعورهن بالاسآقرار النفسي والآماس والآموح المسآقبلي للعمل في ميدان الطفولة، كما يدركن آماماً ما يملكن من قدرات وإمكاناآ مختلفة ولديهن القدرة على آقييم ذواآهن بطريقة موضوعية الامر الذي ينعكس بطريقة إيجابية على كفاءةآهن الذاتية المهنية، ويطفق ذلك مع ما أشار إليه (Serebryakova et al., 2016) بأن الفرد المآزن انفعالياً يآسم بالاسآقرار النفسي والسلوكي والوعي الذاتي والهدوء والنآة بالنفس والالكيف مع الظروف والمشاعر المآغيرة وصعوبة اسآآارة مشاعر الغضب والالآباط والالآآاب والقلق لديه.

كما يمكن آفسير تلك النآيجة في ضوء إدراك الطالبة المعلمة برياض الأآفال لأهمية آمنعها بالالزان الانفعالي ، فالطالبة المعلمة ذات الالزان الانفعالي المرتفع آدرک آماماً أهميته، كما آدرک أن مهآتها غاية في الأهمية والالساسية، وأنها كمعلمة هي القدوة والمآل الأعلى للأآفال، وهي من آسآطيع عرس روح المسؤولية والمآابرة في نفوسهم، وهذا يجعلها ذات شخصية إيجابية في آعاملها مع الأآفال وأولياء أمورهم ويمآنها الكفاءة في العمل معهم والقدرة على الالبداع والالآكار، كما يجعلها أمماً آنونة وعطوفة ومعلمة آكيمة ومآبوبة من الأآفال، وهذا ما أكده Strohmer & Mischo, (2016)، أما الطالبة المعلمة ذات الالزان الانفعالي المنآفض، فليس لديها إدراك لأهمية آمنعها بالالزان الانفعالي، وهذا يجعلها ذات شخصية مضآربة آسسم بالآابة والضيق وعدم الرضا عن ذاتها أولاً وعن مهآتها آانياً، ويجعلها غير مهآمة بمآجريات العمل وغير نشيطة وفعالة في آعاملها مع الأآفال وأولياء أمورهم وإدارة الروضة، كما

د/ حنان موسى السيد عبدالله

تعاني من سرعة الملل في مجاراة الأطفال والاشراف على أنشطتهم، وهذا ما أكده (بدر، ٢٠٠٩).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعات الاتزان الانفعالي	مجموعات التفكير الإيجابي
٨,٠٣٣٤١	١٢٤,٢٥٠٠	٣٦	مرتفعات الاتزان الانفعالي	مرتفعات التفكير الإيجابي
١٠,١٣٢٤٦	١١٩,٣٣٣٣	٦	منخفضات الاتزان الانفعالي	
٨,٤٠٥٠٠	١٢٣,٥٤٧٦	٤٢	المجموع الكلي	
١١,٧٨٢٨٣	١١٢,٢٨٥٧	١٤	مرتفعات الاتزان الانفعالي	منخفضات التفكير الإيجابي
١٨,٤٥١٤٧	٩٣,٠٤٠٠	٢٥	منخفضات الاتزان الانفعالي	
١٨,٧٠٨٢١	٩٩,٩٤٨٧	٣٩	المجموع الكلي	
١٠,٦٠٠٨٣	١٢٠,٩٠٠٠	٥٠	مرتفعات الاتزان الانفعالي	المجموع الكلي
٢٠,٠٢٤٥٥	٩٨,١٢٩٠	٣١	منخفضات الاتزان الانفعالي	
١٨,٥٢٦٤١	١١٢,١٨٥٢	٨١	المجموع الكلي	

وترى الباحثة أن الطالبات المعلمات برياض الأطفال ذوات الاتزان الانفعالي المرتفع يشعرن بالرضا عن مهنتهن مع الاعتزاز بها كما يدركن أنهن مسؤولات عن تربية وإعداد الجيل المستقبلي، بما ينعكس إيجابياً على كفاءتهن الذاتية المهنية، ويجعلهن متقبلات لنظام العمل بالروضة ويستفدن من الإمكانيات المتاحة في انجاز المهام المكلفين بها أثناء التدريب الميداني بكفاءة، إضافة إلى حرصهن في المحافظة على علاقتهن

أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال

الطبية بالأطفال وزميلاتهن ورئيساتهن في الروضة، وهذا ما أكد عليه كل من (الحريري، ٢٠٠٢؛ اليتيم، ٢٠٠٥)، وعلى ذلك فإن أثر الاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، نتيجة منطقية مبررة يدعمها المنطق والتحليل المتعمق لهذين المتغيرين.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرض الثالث: ونصه " يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال". وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المهنية في ضوء مستويات التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات الملمات على مقياس الكفاءة الذاتية المهنية في ضوء مستويات التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي

ثم قامت الباحثة بإجراء أسلوب تحليل التباين الثنائي 2×2 (Tow ANOVA Way) لبيان دلالة تفاعل كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي، ومدى تأثير هذا التفاعل على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١٦) تحليل التباين ذي التصميم العامل 2×2 لبيان أثر التفاعل الثنائي

للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية

حجم التأثير	η^2 مربع إيتا	قيمة "ف" ودلالاتها	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
كبير	٠,٢٧٣	**٢٨,٩٠٣	٤٧٨٥,١٤١	١	٤٧٨٥,١٤١	التفكير الإيجابي (أ)	الكفاءة الذاتية المهنية
متوسط	٠,١٣٠	**١١,٥٢٩	١٩٠٨,٧٠٣	١	١٩٠٨,٧٠٣	الاتزان الانفعالي (ب)	
صغير	٠,٠٥٠	*٤,٠٥٥	٦٧١,٢٦٤	١	٦٧١,٢٦٤	تفاعل أ ب	
			١٦٥,٥٥٧	٧٧	١٢٧٤٧,٩٠٠	تباين الخطأ	
				٨١	١٠٤٦٨٨٥,٠٠٠	المجموع الكلي	

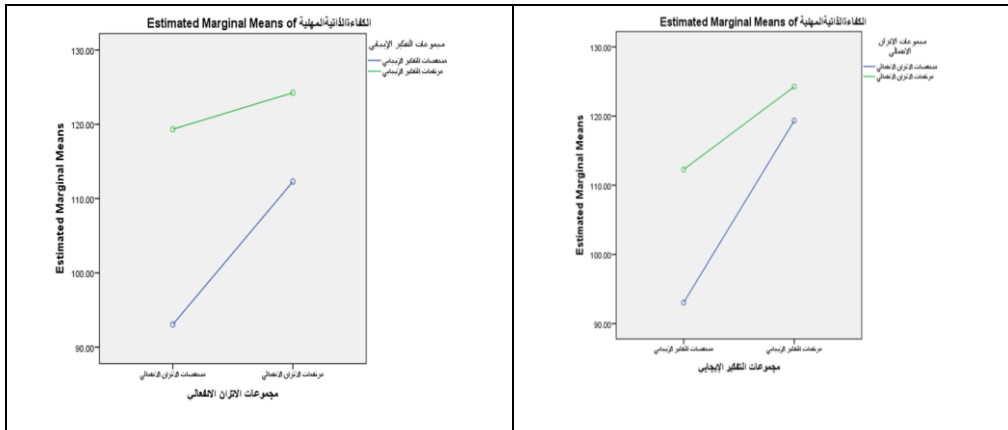
**دال عند مستوى (٠,٠١)، *دال عند مستوى (٠,٠٥) حجم التأثير: (٠,٠١)

صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) فأكثر كبير

يتضح من الجدولين السابقين، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات مرتفعات ومنخفضات التفكير الإيجابي، في الكفاءة الذاتية المهنية لصالح مرتفعات التفكير الإيجابي، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات المعلمات مرتفعات التفكير الإيجابي (١٢٣,٥٤٧) بانحراف معياري (٨,٤٠٥)، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات المعلمات منخفضات التفكير الإيجابي (٩٩,٩٨٤) بانحراف معياري (١٨,٧٠٨)، وهذا يعني جود تأثير دال للتفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية حيث كانت قيمة "ف" (٢٨,٩٠٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبلغت قيمة مربع إيتا η^2 (٠,٢٧٣) وهي قيمة تشير وفقاً لمعيار كوهين إلى حجم تأثير كبير، واتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات مرتفعات ومنخفضات الاتزان الانفعالي في الكفاءة الذاتية المهنية لصالح مرتفعات الاتزان الانفعالي حيث بلغ متوسط درجات الطالبات المعلمات مرتفعات الاتزان الانفعالي (١٢٠,٩٠٠) بانحراف معياري (١٠,٦٠٠) في حين بلغ متوسط درجات الطالبات المعلمات منخفضات الاتزان الانفعالي (٩٨,١٢٩) بانحراف معياري (٢٠,٠٢٤)، وهذا يعني جود تأثير دال للاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية حيث كانت قيمة "ف" (١١,٥٢٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الطالبات المعلمات مرتفعات الاتزان الانفعالي، وقد بلغت قيمة مربع إيتا η^2 (٠,١٣٠) وهي قيمة تشير وفقاً لمعيار كوهين إلى حجم تأثير متوسط، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية المهنية ترجع إلى أثر التفاعل بين (مرتفعات / منخفضات) التفكير الإيجابي و(مرتفعات/ منخفضات) الاتزان الانفعالي لصالح المجموعة الأولى من المجموعات الأربعة لعينة الدراسة وهي (مرتفعات التفكير الإيجابي/ مرتفعات الاتزان الانفعالي)

أثر تفاعل التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال

حيث بلغ متوسط درجات هذه المجموعة (١٢٤,٢٥٠) بانحراف معياري (٨,٠٣٣)، يليها المجموعة الثانية وهي (مرتفعات التفكير الإيجابي/ منخفضات الاتزان الانفعالي) حين بلغ متوسط درجات هذه المجموعة (١١٩,٣٣٣) بانحراف معياري (١٠,١٣٢)، يليها المجموعة الثالثة وهي (منخفضات التفكير الإيجابي/ مرتفعات الاتزان الانفعالي) حيث بلغ متوسط درجات هذه المجموعة (١١٢,٢٨٥) بانحراف معياري (١١,٧٨٢) وأخيراً المجموعة الرابعة وهي (منخفضات التفكير الإيجابي/ منخفضات الاتزان الانفعالي) حيث بلغ متوسط درجات هذه المجموعة (٩٣,٠٤٠) بانحراف معياري (١٨,٤٥١)، وهذا يعني وجود تأثير دال للتفاعل بين كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية حيث كانت قيمة "ف" (٤,٠٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبلغت قيمة مربع إيتا η^2 (٠,٠٥٠) وهي قيمة تشير وفقاً لمعيار كوهين إلى حجم تأثير صغير، ومن ثم يلاحظ من هذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث للدراسة، والذي يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال، والشكل التالي يعبر عن دلالة التفاعل بين التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية.



(شكل ١)

أثر التفاعل بين المتغيرين المستقلين (التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي) على المتغير

التابع (الكفاءة الذاتية المهنية)

يتضح من الشكل أن التفكير الإيجابي يلعب دوراً في الفرق بين الطالبات المعلمات مرتفعات ومنخفضات الاتزان الانفعالي في الكفاءة الذاتية المهنية، حيث يزداد بوضوح الفرق بينهما عندما يكون التفكير الإيجابي منخفضاً، ويقل الفرق بينهما عندما يكون التفكير الإيجابي مرتفعاً، كما أن الاتزان الانفعالي يلعب دوراً في الفرق بين الطالبات المعلمات مرتفعات ومنخفضات التفكير الإيجابي في الكفاءة الذاتية المهنية، حيث يزداد بوضوح الفرق بينهما عندما يكون الاتزان الانفعالي منخفضاً ويقل الفرق بينهما عندما يكون الاتزان الانفعالي مرتفعاً، وخالصة القول إن تأثير التفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية يختلف باختلاف مستوى الاتزان الانفعالي، كما أن تأثير مستوى الاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية يختلف باختلاف مستوى التفكير الإيجابي.

ويمكن تفسير التأثير الدال للتفاعل الثنائي للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية، بأن أثر التفكير الإيجابي يتوقف على مستوى الاتزان الانفعالي، وأثر الاتزان الانفعالي يتوقف على مستوى التفكير الإيجابي في تأثيرهما على الكفاءة الذاتية المهنية، حيث أن العلاقة بينهما تأثير متبادل، إلا أن حجم تأثير التفكير الإيجابي على الكفاءة الذاتية المهنية في حال تفاعله مع الاتزان الانفعالي، كان أكبر من حجم تأثير الاتزان الانفعالي على الكفاءة الذاتية المهنية في حال تفاعله مع التفكير الإيجابي، حيث كان حجم تأثير الاتزان الانفعالي متوسط، وهذا يدل على أن للتفكير الإيجابي دور كبير يفوق الاتزان الانفعالي في التأثير على الكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، خاصة وأن مستوى الاتزان الانفعالي يتأثر بمستوى التفكير الإيجابي، وهذا ما أكدته دراسة (Ruiz, 2005) حيث أشارت إلى أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الفرد يؤدي إلى ارتفاع مستوى اتزانه الانفعالي والعكس صحيح،

ودراسة (العنزى، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن التدريب على مهارات التفكير الإيجابي، يساهم في ضبط الذات وزيادة مستوى الاتزان الانفعالي.

وما أكد عليه (جابر، ٢٠١٧، ١٢٥) بأن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي ينعكس بصورة إيجابية على السمات الشخصية للفرد، فهو يساهم في تمتعه بالقدرة على تقبل ذاته والآخرين والتحكم في الغضب، مما يساهم في تمتعه بالاتزان الانفعالي، وينعكس ذلك على نظرته للمستقبل المهني، التي يسودها النظرة التفاؤلية والتوقعات الإيجابية، فيصبح أكثر قدرة على التوافق النفسي والتكيف مع البيئة المحيطة، ويشعر بالرضا عن الحياة والسعادة، وما أشار إليه (Beiranvand et al., 2019, 4) بأن التدريب على التفكير الإيجابي يزيد من الانطباعات الشخصية الأكثر إيجابية لدى الفرد ويحقق له فهماً كاملاً عن نفسه، كما يساهم في تمتعه بالثقة في النفس والاتزان الانفعالي عندما تواجهه أي تحديات وصعوبات بما ينعكس إيجابياً على الكفاءة الذاتية لديه.

رابعاً: نتائج اختبار الفرض الرابع: ونصه " يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال من خلال درجاتهن الكلية على مقياسي التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد **Multiple Regression** بطريقة (Enter)، وذلك لمعرفة مدى تأثير الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي كمتغيرات مستقلة على الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية كمتغير تابع، والجدول (١٧) يوضح نتائج هذا الأسلوب الإحصائي.

جدول (١٧) تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية لكل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية المهنية

النموذج	المعاملات غير المعيارية		معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف" ودالاتها
	بيتا	الخطأ المعياري				
الثابت	٢٢,٣٠٣	٦,٦٥٢	٠,٦٩٠	٠,٤٧٦	٠,٤٧١	**١٠٧,٤٦٦
الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي	٠,٥٤٣	٠,٠٤٦				
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	٠,٢٧٢	٠,٠٦٣				

* دال عند ٠,٠٥

** دال عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المتعدد ($R=0,690$) وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كلاً من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية المهنية، كما تشير نتائج الجدول أن قيمة معامل التحديد أو التباين المشترك ($R^2= 0,476$) وهذا يعني أن المتغيرين المستقلين (الدرجة الكلية لكل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي) يفسران ($47,6\%$) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الكفاءة الذاتية المهنية) وهي قيمة مقبولة، وأن ($52,4\%$) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي. وهذا ما يعرف بالقدرة التفسيرية لنموذج الانحدار، كما يتضح أيضاً أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية بمعلومية الدرجة الكلية لكل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي بلغت ($107,466$) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0,01$)، وهذا يدل على تحقق المعنوية الكلية لنموذج الانحدار، مما يعني وجود تأثير للمتغيرين المستقلين (الدرجة الكلية لكل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية المهنية)، كما اتضح من نتائج الجدول أن الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي هي الأكثر تنبؤاً بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية، حيث بلغت قيمة بيتا ($0,543$) وبلغت قيمة "ت" ($11,866$) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0,01$)، يلي ذلك الدرجة الكلية للالتزان الانفعالي حيث بلغت قيمة بيتا ($0,272$) وبلغت قيمة "ت" ($4,289$) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0,01$)، وتفسر الدرجة الكلية لكل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي معاً $47,6\%$ من التباين الكلي للكفاءة الذاتية المهنية لدى أفراد العينة، وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام الدرجة الكلية لكل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي في التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية، وعلى هذا تحقق صحة الفرض الرابع، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد الدالة على التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية من الدرجة الكلية لكل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي كالتالي:

الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية = قيمة الثابت+ (قيمة بيتا غير المعيارية x المتغير المستقل)

الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية = ٢٢,٣٠٣ + (٠,٥٤٣ x التفكير الإيجابي) + (٠,٢٧٢ x الاتزان الانفعالي).

يتضح من المعادلة السابقة أنه كلما زادت درجة كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي كلما زادت درجة أفراد عينة الدراسة في الكفاءة الذاتية المهنية، وتشير تلك النتائج إلى تحقق صحة الفرض الرابع للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Famakinde & Obosi, 2017) حيث أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال التفكير الإيجابي، ودراسة (Bubic & Ivanisevic, 2016) التي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية من خلال الاتزان الانفعالي، ودراسة (Mei et al., 2017) التي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال الاتزان الانفعالي.

ويمكن تفسير أن التفكير الإيجابي أكثر إسهاماً في الكفاءة الذاتية المهنية من الاتزان الانفعالي، في ضوء ما أشار إليه (الكاملي وآخرون، ٢٠١٦، ٩٣-٩٤) بأن نمط التفكير الذي يتبعه الفرد يسهم في تشكيل إدراكاته المختلفة وعلى رأسها إدراكه لكفاءته الذاتية وبناءً على ذلك ترى الباحثة أن التفكير الإيجابي يسهم في تشكيل إدراك الطالبة المعلمة برياض الأطفال لكفاءتها الذاتية المهنية، ذلك الإدراك الذي يدعم إقبالها على ممارسة مهنتها بدافعية، كما أن التفكير الإيجابي لا يتحقق إلا عن طريق التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، والمشاعر الإيجابية، ومفهوم الذات الإيجابي، والمرونة الإيجابية، والشعور بالرضا عن الحياة، والتحكم العقلي في الانفعالات، وكلها عوامل مرتبطة بالكفاءة الذاتية المهنية، وبالتالي فإن تمتع الطالبة المعلمة بتلك العوامل الممثلة للتفكير الإيجابي، يكسبها الشعور بالاتزان الانفعالي في المواقف الضاغطة، بما يكون له عظيم الأثر على مستوى كفاءتها الذاتية المهنية.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية التفكير الإيجابي في بناء شخصية الفرد، وإكسابه بعض السمات والصفات الخاصة ببناء الثقة في النفس واحترام الذات وتقبل الآخرين، والقدرة على مواجهة المشكلات والإحساس بالسعادة والنجاح، وهذا بدوره يؤدي لإحساس الفرد بالرضا عن الحياة بصفة عامة، وعن مهنته على وجه الخصوص، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Schweingruber, 2006)، ويؤكد ذلك ما أشار إليه (Tenenbaum et al., 2018) بأن التفكير الإيجابي يساعد على بناء قناعات ومعتقدات راسخة تمكن الإنسان من النجاح في حل مشكلاته، فهو يساعده في التركيز على جوانب النجاح في حل المشكلات، بدلاً من التركيز على جوانب الفشل، وعلى أن يكون أكثر تفاؤلاً، بامتلاكه معتقدات وقناعات ذات طابع تفاؤلي يتوقع من خلالها النجاح والسعادة النفسية للذات وللآخرين، وتفسر هذه النتيجة أيضاً في ضوء أهمية الاتزان الانفعالي، فهو يساعد الفرد على التعامل مع الضغوط بشيء من الواقعية والهدوء، ويساعده على مواجهة الفشل والإحباط الذي يلاقيه أثناء تعرضه للمواقف الصاعقة، ويؤكد ذلك ما أشار إليه (Tarannum & Khaton, 2009) بأن الاتزان الانفعالي يعد واحداً من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه يُعد واحداً من العوامل التي تحدد أنماط الشخصية الإنسانية، فالفرد المتزن انفعالياً لديه القدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى، ولديه القدرة على مراجعة التوقعات، في ضوء الظروف والمستجدات.

خامساً: نتائج اختبار الفرض الخامس: ونصه: "يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال من خلال درجاتهن على أبعاد كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد **Multiple Regression** بطريقة (Enter)، وذلك لمعرفة مدى تأثير أبعاد التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي كمتغيرات مستقلة على الدرجة الكلية

أثر تفاعل التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال

للكفاءة الذاتية المهنية كمتغير تابع، والجدول (١٨) يوضح نتائج هذا الأسلوب الإحصائي.

جدول (١٨) تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة "ت" ودالاتها	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف" ودالاتها
	بيتا	الخطأ المعياري						
الثابت	١٤,٧٣٣	٨,٠٣٧	_____	١,٨٣٣	٠,٧٠١	٠,٤٩٢	٠,٤٧٢	**٢٤,٧٠٤
التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	٠,٦٧٨	٠,٣٥٩	٠,١٢٧	١,٨٩١				
المشاعر الإيجابية	٠,٤٢٩	٠,٢٦٨	٠,١٢١	١,٥٩٩				
التحكم العقلي في الانفعالات	٠,٥٩٣	٠,٢٦١	٠,١٤١	*٢,٢٧٢				
مفهوم الذات الإيجابي	٠,٦٢٥	٠,١٩٨	٠,١٧٦	**٣,١٥٥				
المرونة الإيجابية	٠,٣٩٤	٠,٣١١	٠,٠٨٦	١,٢٦٧				
الرضا عن الحياة	٠,٦٣٣	٠,٢٥٨	٠,١٦٧	*٢,٤٥٠				
الضبط الانفعالي	٠,٤٥٠	٠,١٦٦	٠,١٤٩	**٢,٧٠٦				
المواجهة الانفعالية	٠,٠١٢	٠,١٢١	٠,٠٠٥	٠,٠٩٨				
المرونة الانفعالية	٠,٤٦١	٠,١٦٠	٠,١٥٣	**٢,٨٨٦				

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المتعدد ($R=٠,٧٠١$) وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كلاً من أبعاد التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية، كما تشير نتائج الجدول أن قيمة معامل التحديد أو التباين المشترك ($R^2=٠,٤٩٢$) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (أبعاد كل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي) تفسر (٤٩,٢٪) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الكفاءة الذاتية المهنية) وهي قيمة مقبولة، وأن (٥٠,٨٪) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي. وهذا ما يعرف بالقدرة التفسيرية لنموذج

الانحدار)، كما يتضح أيضاً أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية بمعلومية أبعاد كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي بلغت (٢٤,٧٠٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على تحقق المعنوية الكلية لنموذج الانحدار، مما يعني وجود تأثير للمتغيرات المستقلة (أبعاد كل من التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية المهنية)، كما اتضح من نتائج الجدول أن بعد الرضا عن الحياة هو الأكثر تنبؤاً بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٦٣٣) وبلغت قيمة "ت" (٢,٤٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، يلي ذلك بعد مفهوم الذات الإيجابي حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٦٢٥) وبلغت قيمة "ت" (٣,١٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، يلي ذلك بعد التحكم العقلي في الانفعالات حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٥٩٣) وبلغت قيمة "ت" (٢,٢٧٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، يلي ذلك بعد المرونة الانفعالية حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٤٦١) وبلغت قيمة "ت" (٢,٨٨٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، يلي ذلك بعد الضبط الانفعالي حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٤٥٠) وبلغت قيمة "ت" (٢,٧٠٦)، وتفسر هذه الأبعاد مجتمعة ٤٩,٢٪ من التباين الكلي للكفاءة الذاتية المهنية لدى أفراد العينة، وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام هذه الأبعاد في التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية، بينما لم تسهم باقي أبعاد التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، المرونة الإيجابية، المواجهة الانفعالية) بصورة دالة في التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية، وعلى هذا تحقق صحة الفرض الخامس جزئياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد الدالة على التنبؤ بالدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية من بعض أبعاد التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي كالتالي:

الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية = قيمة الثابت + (قيمة بيتا غير المعيارية x المتغير المستقل)

$$\begin{aligned} & \text{الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المهنية} = 14,733 + (0,633 \times \text{الرضا عن الحياة}) + \\ & (0,625 \times \text{مفهوم الذات الإيجابي}) + (0,593 \times \text{التحكم العقلي في الانفعالات}) + \\ & (0,461 \times \text{المرونة الانفعالية}) + (0,450 \times \text{الضبط الانفعالي}). \end{aligned}$$

يتضح من المعادلة السابقة أنه كلما زادت درجة كل من الرضا عن الحياة ، مفهوم الذات الإيجابي، التحكم العقلي في الانفعالات، المرونة الانفعالية، والضبط الانفعالي كلما زادت درجة أفراد عينة الدراسة في الكفاءة الذاتية المهنية، وتشير تلك النتائج إلى تحقق صحة الفرض الخامس للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (شهد، ٢٠١٧) بأن للأفكار الإيجابية دور مهم في تمتع الفرد بالصحة النفسية كما لها تأثير كبير على مدى كفاءته في عمله، وما أشار إليه (شعلان وناجي، ٢٠١٩) بأن التفكير الإيجابي يساعد على تحفيز الذات للعمل والانجاز وذلك من خلال استثمار كامل قدرات وموارد الذات الإنسانية، وما أشار إليه (محمد، ٢٠٢٠) بأن للتفكير الإيجابي تأثير قياسي على نجاح الفرد من خلال: قدرته على استنباط الحلول الأفضل مما ينتج عنه إتقان العمل، كما يساعد الفرد على اختيار أهداف عملية وتحقيقها، ويساعد على الإحساس بالسعادة والتفاؤل وتحسين الشعور الداخلي للفرد، ويجعل الأفكار الإيجابية تنجذب إلى الفرد ويطرد الأفكار السلبية، مما يجعل العقل يعمل بفعالية بناءة، وما أشار إليه كل من (Hlatywayo et al., 2014; Zapata, 2015) بأن للاتزان الانفعالي أهمية تكمن في مساعدة الفرد على النجاح لتطوير درجة الاستقلالية والاعتماد على الذات، ومساعدته أيضاً على المواجهة الواعية لظروف الحياة فلا يضطرب أو ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه، وترى الباحثة أن هذا بدوره يساهم في الارتقاء بمستوى الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال ذلك النظام الذاتي الذي يمكنها من التحكم في مشاعرها وأفكارها وأفعالها ويعتبر مؤشراً على رضاها عن مهنتها وتقبلها لها ورغبتها للاستمرار فيها، فقد أشار (الزغبى، ٢٠١٤) إلى أن الكفاءة الذاتية المهنية تساعد الفرد على مقاومة الضغوط

المهنية، وتساهم في تحديد حجم المجهود الذي سيبدل في مواجهة العقبات واستغلال كل الإمكانيات المتاحة، والقيام بكافة المهام، وما يترتب على ذلك من الرضا والقناعة بدوره في محيط مهنته، كما تلعب دوراً مهماً في مجال اختيار المهام، فهي تجعل الفرد يختار المهام التي يشعر فيها أنه كفء، وأشار (Turkoglu et al., 2017) أن الكفاءة الذاتية للمعلم مؤشراً على رضاه عن مهنته وتقبله لها.

ويمكن تفسير إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال من خلال الرضا عن الحياة، مفهوم الذات الإيجابي، التحكم العقلي في الانفعالات، المرونة الانفعالية، والضبط الانفعالي في ضوء أن تلك المتغيرات المنبئة تعتبر أكثر المتغيرات المرتبطة بتكيف وتوافق الفرد مع مهنته، لذلك كان لها تأثيرات مباشرة على الكفاءة الذاتية المهنية، فالطالبات المعلمات برياض الأطفال، اللاتي يشعرن بالرضا عن الحياة ويتصفن بارتفاع مفهوم ذات إيجابي، وقدرات على ضبط انفعالاتهن بعقلانية والتكيف مع الصعوبات والمواقف الحياتية والمهنية الضاغطة، مع مقاومة ومواجهة تلك المواقف بإيجابية تكون اتجاهاتهن إيجابية حول مستقبلهن المهني ويصبح لديهن ميل للاعتقاد بأنهن قادرات على المثابرة والنجاح ويضعن لأنفسهن أهدافاً طموحة يسعين إلى تحقيقها من خلال المثابرة ومضاعفة الجهود، وهذا بدوره يكون له عظيم الأثر على تمتعهن بالسلامة النفسية والعقلية والصحية والأخلاقية، بما يعزز ويدعم كفاءتهن الذاتية المهنية، فيتولد لديهن شعور قوي بكفاءتهن على التعامل مع الأحداث والسيطرة عليها، مما يقلل مستوى التوتر والقلق لديهن أثناء مواجهة المواقف الضاغطة، فقد أكد (Bandura, 2001, 10) أن الأفراد الذين لديهم شعور قوي بكفاءتهم الذاتية، يقل لديهم مستوى التوتر والقلق والاكتئاب أثناء مجابهة الصعوبات والمشكلات، وتعزز لديهم المرونة عند مقاومة ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وبالتالي فللكفاءة الذاتية دور في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والتحديات التي تواجهه في حياته، وترى الباحثة أن ما يدعم هذا الدور الحيوي للكفاءة الذاتية بشكل عام والكفاءة

الذاتية المهنية على وجه الخصوص، هو تمتع الطالبة المعلمة برياض الأطفال بالتفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، لمساهمة كل منهما في تحقيق الصحة النفسية لها، وبالتالي الارتقاء بمستوى كفاءتها الذاتية المهنية.

كذلك يمكن تفسير عدم إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، من خلال باقي أبعاد التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، المرونة الإيجابية، المواجهة الانفعالية) في ضوء أن لهذه الأبعاد ارتباط بالكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال ولكن تأثيراتها عليها غير مباشرة، ولم تصل إلى مستوى التنبؤ.

التوصيات والمقترحات: بناء على نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة يمكن تقديم

بعض التوصيات الهادفة والمقترحات البحثية وذلك على النحو الآتي:

✦ الاهتمام بإعداد وتأهيل الطالبات المعلمات برياض الأطفال، كونهن عصب العملية التربوية في الروضة.

✦ الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال قبل الخدمة، لما لهما من تأثير مباشر على الكفاءة الذاتية المهنية لديهن، وبما يسهم في تأسيس قدراتهن ومهاراتهن الفكرية والنفسية لتمييزهن في مجال مهنتهن.

✦ إعادة النظر في برامج إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال وتحسينها، بحيث تتضمن المقررات الدراسية الأكاديمية والتربوية ببرنامج رياض الأطفال، أنشطة تعتمد على استخدام أساليب واستراتيجيات التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، بما يساهم في بناء الشعور بالكفاءة الذاتية المهنية لديهن.

✦ توفير الأنشطة والفعاليات العلمية والترفيهية، التي تسهم في تعزيز وتدعيم الالتزان الانفعالي، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

✦ إعداد دورات وبرامج تدريبية قائمة على استخدام مهارات واستراتيجيات التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، للطالبات المعلمات برياض الأطفال المقبلات على التدريب

الميداني، بهدف تهيئتهن للتعامل مع الأطفال في الروضة، بما يؤثر إيجابياً على كفاءتهن الذاتية المهنية.

✦ إضافة مقرر علم النفس الإيجابي ضمن المقررات الدراسية في قسم رياض الأطفال.
✦ تشجيع الهيئة التدريسية المعنية بإعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال، على استخدام طرق وأساليب تدريس حديثة، تساعد الطالبات المعلمات على التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، الأمر الذي قد ينعكس بصورة إيجابية على بناء الشعور لديهن بالكفاءة الذاتية المهنية.

✦ التأكيد على نشر ثقافة التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي، لدى العاملين في مجال رياض الأطفال بصفة عامة، ومعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة.

✦ إقامة دورات تدريبية وورش عمل تنمي جوانب التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي بمكوناتهما لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، تمهد لهن حياة مستقرة وخصائص تميزهن كمعلمات في المستقبل.

✦ ضرورة تقديم نموذج مقترح متكامل لدعم تنمية التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي للطالبات المعلمات برياض الأطفال، واعتماده من قبل القائمين على إعدادهن وتأهيلهن كشرط من شروط التخرج.

✦ الاهتمام بقياس مستوى كل من التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، واستمرارية قياسهما من وقت لآخر، لمحاولة الوقوف على أهم نقاط القوة لديهن والعمل على تطويرها، ونقاط الضعف والعمل على تحسينها قبل الخدمة، والاستمرار في ذلك أثناء الخدمة، لما لهما من تأثير مباشر على الكفاءة الذاتية المهنية.

✦ توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بالكليات المعنية بإعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال، إلى ضرورة الاهتمام بتقييم الكفاءة الذاتية للطالبات الراغبات في الالتحاق بقسم رياض الأطفال، وذلك لما لهذا التقييم من تأثير في سلوكياتهن المهنية مستقبلاً.

- ✦ دراسة النمذجة البنائية للعلاقات بين التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية المهنية، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- ✦ إجراء برنامج تدريبي تكاملي في التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي، لتنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- ✦ دراسة التفكير الإيجابي والاتزان الانفعالي وعلاقتها بالاتجاه نحو المهنة، لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- ✦ دراسة التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- ✦ دراسة التفكير الإيجابي وعلاقته بأنواع أخرى من التفكير، كالتفكير الإبداعي والتفكير الأخلاقي لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- ✦ إجراء دراسات للكشف عن العوامل التي تقف وراء انخفاض الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- ✦ إجراء دراسة مماثلة كدراسة مقارنة بين الطالبات المعلمات برياض الأطفال ومعلمات رياض الأطفال.
- ✦ إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول شريحة الطالبات المعلمات برياض الأطفال، مع الاهتمام بالمتغيرات التي لها علاقة بخصائصهن.
- ✦ إجراء المزيد من الدراسات على متغيرات الدراسة لدى فئات أخرى.

المراجع

- إبراهيم، إبراهيم سعود، والمقداد، محمد (٢٠١٨). الكفاءة المهنية وعلاقتها بأسلوب العزو السببي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة رأس تنورة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٤(١٠)، ٥٤٦-٥٦٩.
- إبراهيم، الشافعي إبراهيم (٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، ١٩(٧٥)، ١٣١-١٩٣.
- إبراهيم، عبد الستار (٢٠١١). *عين العقل: دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، ياسمين طه (٢٠١٩). إسهام التفكير الإيجابي في الأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة أبحاث النكاه، الجامعة المستنصرية*، ٢٧(١٦)، ٢٥٧-٢٩٥.
- أبو راس، نجوى يوسف (٢٠١٩). تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ٢(٩)، ٧٩-١٤٨.
- البحيري، محمد رزق (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بالاغتراب لدى عينة من المراهقين المكفوفين المضطربين سلوكياً. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٥(٨٧)، ٣٨٣-٤٣٨.
- بدر، سهام محمد (٢٠٠٩). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر، غادة فرغل (٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط*، ٣(٣)، ١١٦-١٧٥.
- جلجل، نصره محمد عبد المجيد، والنجار، علاء الدين السعيد عبد الجواد، وعجاج، محمود عبد الفتاح أحمد (٢٠١٩). العلاقة بين الكفاءة الذاتية المهنية والاحترق النفسى

- لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٩(١)، ٢٥٥-٢٧٦.
- جواد، زينب حميد جواد (٢٠١٠). الاتزان الانفعالي للمعلمات وعلاقته بسنوات خدمتهن في رياض الأطفال. *مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد*، ١٧، ١٨٥-٢١٣.
- الحريري، رافدة (٢٠٠٢). *نشأة وإدارة رياض الأطفال*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- حسن، رمضان علي (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة وأثره في المعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٦(٤)، ٢٤٦-٣٠٣.
- حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٦). *الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حماد، محمد أحمد، ومحمد، هدى شعبان (٢٠١٨). فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٧(٢)، ١-١٨.
- الحياي، بيداء عبد السلام، ومزيد، زينب خنجر (٢٠١٩). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاح المناسب لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية*، ٢٥(١٠٣)، ٢٠٨-٢٥٦.
- خليفة، سهام محمد عبد الفتاح، وعلي، نبيلة أمين، وعبد الخالق، شادية أحمد (٢٠١٢). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من أساليب مواجهة الضبط والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، ٣(١٣)، ١٥٢٩-١٥٦٣.
- الزغبى، أمل عبد المحسن (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة مسار صعوبات تعلم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٥(٢)، ٥٨٣-٦٢٧.

- السميري، نجاح عواد، والنجار، يحيى محمود (٢٠١٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والسعادة النفسية لدى العاملات في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات غزة. *مجلة جامعة الأقصى*، ٢، ١-٣٦.
- السيد، نبيل عبد الهادي، وأبو الوفا، محمد إبراهيم (٢٠١٥). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الاتزان الانفعالي وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. *مجلة العلوم التربوية*، ٢(٣)، ١-٦٥.
- الشرفين، أحمد عبد الله (٢٠١٥). فاعلية برنامج إشراف إرشادي يستند إلى نموذج تطوير المهارة في رفع مستوى الكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين المتدربين في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، ٩(١)، ١-٢٣.
- شعلان، السيد محمد إبراهيم، وناجي، فاطمة سامي (٢٠١٩). تنمية التفكير الإيجابي لمعلمات الروضة من خلال ممارسة بعض الأنشطة الحركية مع الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١١(٣٨)، ٤٧٦-٤١٥.
- شهد، عباس شمran (٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالعمر والجنس والتأهيل والنجاح المهني لدى المرشدين التربويين. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بغداد، ٣٣، ٣١٦-٣٣٥.
- صالح، نجلاء محمد (٢٠٢٠). استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٣(٤٩)، ٨١٩-٨٤٥.
- صالح، نرمين عبد الوهاب أحمد (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية المهنية المدركة لدى الأخصائيين النفسيين في مجال الوقاية والعلاج من الإدمان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٧(٢)، ١٥٣-٢٠٤.
- صقور، سام، وحواط، ديماء (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالرضا الوظيفي: دراسة ميدانية لدى عينة من خريجي معلم الصف في مدارس مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣٨(٥)، ٣٨٩-٤٠٩.

- الضيدان، الحميدي محمد (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى طلاب عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣(١٦١)، ٥٨٢-٥٢١.
- عبد الحليم، نجلاء فتحي أحمد (٢٠١٩). التفكير الإيجابي لمعلمة الروضة وعلاقته بالسعادة النفسية لأطفالها الموهوبين. *مجلة الطفولة*، ٣١، ٩٢٩-٨٥٦.
- عبد العال، أحمد (٢٠٠٨). *إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال في الألفية الثالثة*. جدة: دار كنوز المعرفة.
- العتيبي، منير بن مطني (٢٠٠٦). دراسة تقويمية لبرنامج رياض الأطفال في كلية التربية جامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ١٨(٢)، ٦٠٦-٥٤٥.
- عشموي، فيفيان أحمد فؤاد على (٢٠١٨). التفكير الإيجابي في علاقته بكل من التفاؤل وتقدير الذات. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٥٤، ٢١٩-٢٥٤.
- عطية، رانيا محمد علي، وحجازي، إحسان شكري عطية (٢٠١٩). العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. *دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق*، ١٠٣، ٨٧-١٦٣.
- علة، عيشة، وبوزاد، نعيمة (٢٠١٦). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٣(٢)، ١٢٤-١٤٩.
- علي، ولاء ربيع مصطفى، وعبد، نرمن محمود (٢٠١٨). أبعاد التفكير الإيجابي المنبئة باليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، ٧٠(٢)، ٦٠٨-٥٧٤.
- العنزي، حمدية (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي تكاملي قائم على مهارات التفكير الإيجابي لتنمية الاتزان الانفعالي والمرونة النفسية لدى التلميذات المراهقات بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية منطقة عرعر. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، ١٠(١٩)، ١٠٥-١٢٥.

- عون، كلثوم عبد، وشعلان، إيثار منتصر (٢٠١٧). الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض وعلاقته بالقلق لدى طفل الروضة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٥٣، ٣٦٩-٣٩٤.
- عيسى، يسري أحمد سيد، والفالح، أسماء سعد (٢٠١٨). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٦(٢٣)، ١-٣٤.
- غياض، حسين رشيد (٢٠١٧). بناء وتطبيق مقياس الاتزان الانفعالي لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية في محافظة القادسية. *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية*، كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية، ١٧(١)، ١٣-٢٨.
- فرغلي، صفاء أحمد محمد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي في خدمة الجماعة في تنمية التفكير الإيجابي للطلاب. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٠(٣٧)، ٢٩٤٣-٢٩٩٣.
- قاسم، إبراهيم صابر عبد الرحمن (٢٠١٨). تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل لتنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة المهنية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة حلوان. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، ٩، ١١-٦١.
- الكاملي، وفاء طه أحمد محمد، وعبد الباقي، سلوى محمد، والليثي، أحمد حسن محمد (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢(٣)، ٨٩-١٢٠.
- كبن، هناء عبد النبي، وشفيق، طالب سرحان (٢٠١٥). بناء مقياس للكفايات المهنية لدى معلمة الروضة. *مجلة أبحاث البصرة: العلوم الإنسانية*، ٤٠(١)، ٢٠٦-٢٣٦.
- لبيب، صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠). تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية: دراسة وصفية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٤)، ٢٥٣-٢٧٨.

- محمد، علا عبد الرحمن علي (٢٠١٢). التفكير الإيجابي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات قسم رياض الأطفال بالجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٣(٢٣)، ١٥٤-١٧٤.
- محمد، علا عبد الرحمن علي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى الملمات برياض الأطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن. *مجلة العلوم التربوية*، ٢١(٤)، ١٩-٧٤.
- محمد، منيرة محمد حمد (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١١٩، ٩٤-٧١.
- محمود، حنان حسين (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي في تحسين الرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٢(١)، ٢٣٠-٢٩٨.
- المساعيد، أصلان صبح (٢٠٠٥). الثبات الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي عند طلاب وطالبات الصف العاشر الأساسي. *مجلة جامعة الأقصى*، ٩(٢)، ١٧٦-١٩٧.
- منصور، محمد عبد العزيز (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الميتمة معرفية في تنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الملمات لرياض الأطفال بالوادي الجديد. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ١، ١٥٣-١٩٤.
- ناصر، سلوى سعيد، وسعادة، مروة صلاح إبراهيم (٢٠١٨). أثر البرنامج التعليمي لقسم الاقتصاد المنزلي على تنمية مستوى الطموح والالتزان الانفعالي وكفاءة الذات المدركة لدى الطالبات الملمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية، ٣٣(عدد خاص)، ١٨٤-٢٣٨.

-
- النجار، يحيى، والطلاع، عبد الرؤوف (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية*، ٢(٢٩)، ٢٠٩-٢٤٧.
 - النقيب، إيناس فهمي (٢٠١٩). الإسهام النسبي لكل من الاتزان الانفعالي والإنهاك المهني في التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٠٥، ١٨٩-٢٩١.
 - هادي، فوزية عباس؛ مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٥). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي وتحصيلهم بالثانوي. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ١٩(٧٥)، ١٧-٤٦.
 - اليتيم، عزيزة (٢٠٠٥). *الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة*. الكويت: مكتبة الفلاح.

- Badpar, F., Amini, N., & Pouladi, A. (2017). Effectiveness of positive thinking on reducing conflict and increasing happiness and sense of self-efficacy in high school students Choram. *Indian Journal of Positive Psychology*, 8(3), 356-359.
<https://doi.org/10.15614/ijpp%2F2017%2Fv8i3%2F161932>
- Bandura, A. (2001). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Annual Review of Psychology*, 52, 1-26.
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self- efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 26(6), 641-658.
- Basnet, D. M., Birla, M., & Regmi, M. P. (2019). Impact of emotional stability on self-efficacy and organizational

- commitments of employees' at Nepalese saving & credit co-operative societies (SACCOS) financial institutions. ***Global Journal of Human-Social Science: (A) Arts & Humanities***, 19(1), 17-29.
- Bayramoglu, G., & Sahin, M. (2015). Positive psychological capacity and its impacts on success. ***Journal of Advanced Management Science***, 3(2), 154-157. [doi: 10.12720/joams.3.2.154-157](https://doi.org/10.12720/joams.3.2.154-157)
 - Beiranvand, M., Moghadam, M. K., Sabounchi, R., Delphan, M., Ghafuori, A., & Moghadam, R. K. (2019). The effectiveness of positive thinking training on self- efficacy and emotion regulation in men with hemophilia. ***Trends in Medicine***, 19,1-5. doi: 10.15761/TiM.1000200
 - Bekhet, A. K., & Garnier-Villarreal, M. (2017). The positive thinking skills scale: A screening measure for early identification of depressive thoughts. *Applied Nursing Research*, 38, 5-8.
 - Benson, S., & Gloria, M. (2016). Emotional stability and its relationship with educational adjustment among adolescent females. ***Journal of Aids and clinical research***, 12(10), 186-198.
 - Bubic, A., & Ivanisevic, K. (2016). The role of emotional stability and competence in young adolescents' career judgments. ***Journal of Career Development***, 43(6), 498–

511. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1177/0894845316633779>

- Caprara, G., Vecchione, M., Barbaranuei, C., & Alessandri, G. (2013). Emotional stability and affective self-regulatory efficacy beliefs: Proofs of integration between trait theory and social cognitive theory. *European Journal of Personality*, 27(2), 145-154.
- Chaturvedi, M., & Chander, R. (2010). Development of emotional stability scale. *Industrial Psychiatry Journal*, 19(1), 37-40. doi: 10.4103/0972-6748.77634
- Conoley, C., & Conoley, J. (2015). *Positive Psychology and Family Therapy*. Washington: John Wiley & Sons, INC.
- Cook, V. (2005). *An Investigation of the construct of emotional stability in relation to job performance, job satisfaction and career satisfaction*. *Ph.D. Dissertation*, University of Tennessee, U.S.A.
- Cormier, S., & Nurius, P. (2003). *Intervening and Change Strategies For Helpers: Fundamental Skills and Cognitive Behavioral Interventions* (5th ed.). Thomson Brooks, Cole.
- Famakinde, O. P., & Obosi, A. C. (2017). The role of self-efficacy, positive thinking and optimism on quality of life among HIV patient in University College Hospital (UCH) and Adeoyo Maternity Hospital in Ibadan. *African Journal*

for The Psychological Study of Social Issues, 20(3), 302-315.

- Hay, I., & Ashman, A. F. (2003). The development of adolescents' emotional stability and general self- concept: The interplay of parents, peers, and gender. *International Journal of Disability, Development and Education*, 50(1), 77-91. <https://doi.org/10.1080/1034912032000053359>
- Hlatywayo, C. K., Zingwe, T., Mhlanga, T. S., & Mpofu, B. D. (2014). Precursors of emotional stability, stress, and work-family conflict among female bank employees. *International Business & Economics Research Journal*, 13(4), 861-866.
- Humaida, I. A. (2017). Self-efficacy, positive thinking, gender difference as predictors of academic achievement in Al Jouf University Students-Saudi Arabia. *International Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 7(6), 143-151. doi: 10.5923/j.ijpbs.20170706.01
- Judge, T. A. (2004). Emotional stability, core self-evaluations, and job outcomes: A review of the evidence and an agenda for future research. *Human Performance*, 17(3), 325–346.
- Khatoun, N. (2015). Emotional stability self-professional development and its role in effective teaching. *International Journal of Business and General Management*, 4(4), 9-14.

-
- Khramtsova, I. (2008). Character strengths in college: Outcomes of a positive psychology project. ***Journal of College & Character***, 9(3), 1-14. [doi: 10.2202/1940-1639.1117](https://doi.org/10.2202/1940-1639.1117)
 - Loeb, C. (2016). ***Self-Efficacy at Work Social, Emotional, and Cognitive Dimensions***. Mälardalen University Press Dissertations. [doi:10.13140/rg.2.2.23727.64168](https://doi.org/10.13140/rg.2.2.23727.64168)
 - Macleod, A. K., & Conway, C. (2007). Well-being and positive future thinking for the self versus others. ***Cognition and Emotion***, 21(5), 1114-1124. <https://doi.org/10.1080/02699930601109507>
 - Mei, H., Ma, Z., Jiao, S., Chen, X., Lv, X., & Zhan, Z. (2017). The sustainable personality in entrepreneurship: The relationship between big six personality, entrepreneurial self-efficacy, and entrepreneurial intention in the Chinese context. ***Sustainability***, 9(9),1649. <https://doi.org/10.3390/su9091649>
 - Owens, D., Bodenhorn, N., & Bryant, R. (2010). Self-Efficacy and multicultural competence of school counselors. ***Journal of School Counseling***, 8 (17), 1 – 20.
 - Ozder, H. (2011). Self-efficacy beliefs of novice teachers and their performance in the classroom. ***Australian Journal of Teacher Education***, 36(5), 1-15. <http://dx.doi.org/10.14221/ajte.2011v36n5.1>

- Palmer, D., Dixon, J., & Archer, J. (2015). Changes in science teaching self- efficacy among primary teacher education students. *Australian Journal of Teacher Education*, 40(12), 27-40. <http://dx.doi.org/10.14221/ajte.2015v40n12.3>
- Ruiz, V. M. (2005). Emotional stability, positive and wishful thinking, and consequences of coping in a Spanish sample. *Psychological Reports*, 97(2), 545-546. <https://doi.org/10.2466%2Fpr0.97.2.545-546>
- Schweingruber, D. (2006). Success through a positive mental attitude?: The role of positive thinking in door-to-door sales. *The Sociological Quarterly*, 47(1), 41-68. <https://doi.org/10.1111/j.1533-8525.2006.00037.x>
- Seligman, M. E. P. & Pawelski, J. O. (2003). Positive psychology :FAQs. *Psychological Inquiry*. 14(2), 159-163. <http://www.jstor.org/stable/1449825>
- Seligman, M. E. P., Steen, T. A., Park, N., & Peterson, C. (2005). Positive psychology progress: Empirical validation of interventions. *American Psychologist*, 60(5), 410–421. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.60.5.410>.
- Serebryakova, T. A., Morozova, L. B., Kochneva, E. M., Zharova, D. V., Kostyleva, E. A., & Kolarkova, O. G. (2016). Emotional stability as a condition of students' adaptation to studying in a higher educational institution. *International Journal of Environmental & Science Education*, 11 (15), 7486-7494.

- Shahbazzadegan, B., Samadzadeh, M., & Abbasi, M. (2013). The relationship between education of emotional intelligence components and positive thinking with mental health and self-efficacy in female running athletes. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 83, 667 – 671. doi: 10.1016/j.sbspro.2013.06.126
- Skaalvik, E. M., & Skaalvik, S. (2010). Teacher self- efficacy and teacher burnout: A study of relations. *Teaching and Teacher Education*, 26(4), 1059-1069. doi: 10.1016/j.tate.2009.11.001
- Strohmer, J., & Mischo, C. (2016). Does early childhood teacher education foster professional competencies ? Professional competencies of beginner and graduates in different education tracks in Germany. *Early Child Development and Care*, 186 (1), 42-60. <https://doi.org/10.1080/03004430.2014.985217>
- Taghizadeh, L., & Aflakifard, H. (2017). The effectiveness of positive thinking training on stress and self-efficacy of elementary school's girl students of Jahrom in 2015-2016. *Indian Journal of Positive Psychology*, 8(3), 379-381.
- Tarannum, M., & Khatoon, N. (2009). Self-esteem and emotional stability of visually challenged student. *Journal of India Academy of Applied Psychology*, 35(2), 245-266.
- Tenenbaum, H. R., Capelos, T., Lorimer, J., & Stocks, T. (2018). Positive thinking elevates tolerance: Experimental

effects of happiness on adolescents' attitudes toward asylum seekers. ***Clinical Child Psychology and Psychiatry***, 23(2), 346-357.
<https://doi.org/10.1177%2F1359104518755217>

- Turkoglu, E. M., Cansoy, R., & Parlar, H. (2017). Examining relationship between teachers' self-efficacy and job satisfaction. ***Universal Journal of Educational Research***, 5(5), 765-772. doi: 10.13189/ujer.2017.050509
- Wan, C. P. (2006). Teaching efficacy beliefs of preservice teachers. ***Journal. Inter-Pacific Bar Association***, 3(2), 122-129.
- Wani, A., Sankar, R., Angel, J., Dhivya, P., Rajeswari, S., & Athirai, K. (2016). Emotional stability among Annamalai University students. ***The International Journal of Indian Psychology***, 3-4(66), 119-123.
- Zapata, A.(2015). The emotional stability and emotional maturity of fourth year teacher education students of the Bulacan State University. ***Journal of Social Sciences & Humanities Research***, 1(2), 1-5.